سار ابن محتاج المتغلب على خراسان فالتقاه ركن الدولة بن بويه وتمت بينهم حروب
وعجائب وفيها مات شيخ الشافعية بخراسان ابو بكر احمد بن اسحاق الصبغي و
قد افتى نيفا وخمسين سنة وصنف التصانيف وكان لا يدع قيام الليل ولا يدع احدا
يغتاب في مجلسه

سنة ٣٤٣ وفي سنة ثلث

كانت وقعة الحدث وهي ملحمة عظيمة بين سيف الدولة وبين الدمستق لعنه الله وكان
قد اقبل في امم من الروم والبلغار والترك والروس والخزر فانكسر وقتل
من امرائهم خلق واسر جماعة من البطارقة واستغنى خلق من المغانم ولله
الحمد وفيها مات محدث الشام خيثمة بن سليمان الاطرابلسي وله ثلث وتسعون
سنة وقيل تجاوز المائة ::

سنة ٣٤٤ وفي سنة اربع واربعين وثلثمائة

وصل ابو علي بن محتاج بهمذان وفيها مات محدث بغداد ابو عمرو عثمان بن احمد الدقاق
المعروف بابن السماك وشيخ الشافعية بمصر ابو بكر محمد بن احمد بن الحداد عن ثمانين
سنة ولم يخلف مثله وكان صواما متعبدا يختم كل يوم ومفتي خراسان
ابو النصر محمد بن محمد بن يوسف الطوسي الشافعي وكان كبير الشان ينام ثلث الليل
ويصلي ثلثه ويصنف العلم ثلثه

سنة ٣٤٥ وفي سنة خمس

علبت

غلبت الروم على طرسوس فقتلوا وسبوا واحرقوا القرى وفيها قصد الروزبهان الديلمي
بغداد فالتقاه معز الدولة فاسره واسر قواده وفيها مات شيخ الشافعية ببغداد ابو علي
بن ابي هريرة تلميذ ابن سريج وعالم اهل قزوين ابو الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان
الحافظ صاحب ابن ماجة وله احدى وثمانون سنة وكان يصوم الدهر وفيها مات المسعودي
٣٤٦ سنة علي بن حسين بن علي مصنف مروج الذهب وفي سنة ست
قال ابن الجوزي كان بالري زلزلة عظيمة وخسف ببلد الطالقان ولم تفلت من اهلها الا
نحو الثلاثين وخسف به بخمسين ومائة قرية قال وعلقت قرية بين السماء والارض بنصف
يوم ثم خسف بها كذا ذكره في المنتظم وفيها محدث خراسان ابو العباس الاصم محمد بن
يعقوب بن يوسف النيسابوري في ربيع الآخر وله مائة سنة وقد حمل عن اصحاب
٣٤٧ سنة سفيان ابن عيينة وابن وهب وفي سنة سبع واربعين وثلثمائة
فتكت الروم لعنهم الله ببلاد المسلمين وعظمت المصيبة واخذوا عدة حصون مما يلي
آمد وميافارقين ووصلوا الى حلب فالتقاهم سيف الدولة فعجز عنهم وانهزم و
قتل لقادة رجاله واسروا اهله ونجا هو في عدد قليل وفيها سار معز الدولة الى
الموصل فاستولى عليها وهرب منه ناصر الدولة فقدم على اخيه حلب وجرت امور
يطول شرحها فراسل سيف الدولة معز الدولة فخضع له وولاه الموصل وذلك لان

ناصر الدولة نكث بمعز الدولة وكم مرات ومنع الخراج وفيها مات بدمشق على مذهب الاوزاعي

القاضي ابو الحسن احمد بن سليمان بن حذلم وكانت له حلقة كبيرة بالجامع و

سنة ٣٤٨ استولت الروم على المسلمين   فدخلت سنة ثمان

فيها ظفروا بالسرية فاسروها ومنهم محمد بن صاحب الموصل ناصر الدولة ثم اغاروا على

حران والرها فقتلوا وسبوا وهدموا حصن الهارونية وكروا على ديار بكر

وفيها مات شيخ الحنابلة ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه النجاد ببغداد وله خمس وتسعون

سنة وكان يصوم دائما ويفطر على رغيف ويقنع باليسير وله مصنفات

سنة ٣٤٩ ودخلت سنة تسع

بيت سنجا مملوك سيف الدولة دار الروم فقتل واسر وفيها جرت وقعة هائلة ببغداد

بين السنة والروافض وتقوت الروافض بمعز الدولة وبالديلميين وعطلت الصلوات

في المساجد ثم قبض معز الدولة على جماعة من الهاشميين للمصلحة فسكنوا وعبر سيف الدولة

وغزا الروم فقتل وسبى فنهضت اليه الملاعين فعجز وكر راجعا في ثلاث مائة وذهبت

خزائنه وقتل جماعة من امرائه وفيها كان اسلام الترك فذكر ابن الجوزي انه اسلم من

الترك مائتا الف خركاه قلت فهم التركمان وفيها مات شيخ الحنفية بنيسابور

ابو الوليد حسان بن محمد الفقيه عن اثنتين وسبعين سنة وقد خرج كتابا

كتابا على صحيح مسلم قال الحاكم هو امام المحدثين دار نيسابور من رايت في العلماء وعدد فيها
مات محدث العصر الحافظ ابو علي الحسين بن علي النيسابوري بها وله اثنتان وسبعون

سنة خمسين وثلاث مائة

فيها بنى معز الدولة ببغداد دارا غرم عليها ثلاثة عشر الف الف درهم وحفر لها
الاساس نيفا وثلاثين ذراعا وحدث اخلوقة وهي ان عبد الله بن ابي الشوارب ولي
قضاء القضاة فركب من دار معز الدولة بخلع الحرير بالدبابات والبوقات وشرط
على نفسه ان يحمل في السنة الى خزانة المعز مايتي الف دينار وتالم المطيع لله و
امتنع من تقليده ثم ضمن انسان حسبة بغداد وآخر الشرطة فقلد الامر وفيها
مات امير المومنين بالاندلس الناصر لدين الله ابو المطرف عبد الرحمن بن محمد
عبد الله الاموي المرواني وكانت دولته خمسين سنة وقام بعده ابنه المستنصر بالله
وكان الناصر كبير القدر عزيز المحاسن بنى مدينة الزهراء وغرم عليها مالا يحصى
وفيها مات قاضي القضاة ابو السايب عتبة ابن عبد الله الهمداني انشا في الصوفي
وقد تزهد في شبيبته ولقي الجيد ومحاسنه جمة

سنة ٣٥١ وفي سنة احدى وخمسين وثلاث مائة

اقبل اللعين الدمستق في مائة الف وستين الفا فنازل عين زربة فاخذها

بالامان ثم نكث وقتل احماها واحرقها وهدم حولها نحوا من خمسين حصنا وترحل فجاء سيف الدولة
فنزل على عين زربة وجد يتلافى الامر ولم شعثها واعتقد ان الروم لا يعودون
فكروا عليه فانهزم ولجا بنفسه ثم جاء الدمستق فنزل دار الملك سيف الدولة
بظاهر حلب واحتوى على ما فيها وحاصر اهل حلب مدة الى ان انهدمت ثلمة من السور
فدخلوا منها فدفعهم المسلمون عنها وبنوها في الليل ونزلت اعوان متوليها الى دور
العامة فنهبوها فوقع الصريخ في الاسوار الحقوا بيوتكم فاسرعت الناس الى دورهم
حتى خلا السور لهذه الخبطة فبادرت الروم وتسلقوا واخذوا حلب بالسيف
فقتلوا حتى كلوا وملوا ولم ينج الا من لجا الى قلعتها فيقال قتل بحلب مائة الف
وخمسون الفا وفي هذا الوقت كان الرفض والنفاق نافق السوق ببغداد
وكتبوا على ابواب المساجد شتم معاوية وشتم من غصب فاطمة الزهراء حقها
وشتم من نفى اباذر فمحته المسلمون بالليل فامر معز الدولة باعادته فاشار
عليه المهلبي الوزير ان يكتب لالعنة الله على الظالمين لال محمد ولعنة معاوية
رضي الله عنه فقط وفيها ظفرت الروم بالامير ابي فراس بن سعيد بن حمدان
فاسرته فبقي عندهم سنين وفيها توفي شيخ الحنفية قاضي نيسابور ابو الحسين
احمد بن محمد النيسابوري وله سبعون سنة وفيها مات المحدث ابو اسحاق

ابراهيم بن علي الهجيمي بالبصرة عن مائة سنة ومحدث بغداد دعلج بن احمد
السجزي التاجر عن نيف وتسعين سنة وكان مفتيا مجتهدا وكان ذا اموال
عظيمة اشترى بمكة دار العباسية بثلاثين الف دينار ومات الحافظ عبد الباقي
بن قانع ببغداد وله ست وثمانون سنة ومقرئ العراق ابو بكر محمد بن الحسن
بن زياد النقاش المفسر وله خمس وثمانون سنة

٣٥٢ سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة

في يوم عاشورا الزم معز الدولة اهل بغداد بالمأتم والنوح على الحسين رضي
الله عنه وامر بان تغلق الاسواق وان تعلق عليها المسوح وان لا يطبخ طباخ
وخرجت نساء الرافضة منتشرات الشعور مسخمات الوجوه يلطمن وينحن ثم
ثم فعلت ذلك سنوات ومنها عزل عن قضاء بغداد ابن ابي الشوارب الذي
ضمن القضاء بمائتي الف دينار وولي عمر بن اكثم على ان لا يأخذ جامكية ومنها
قتل ملك قسطنطينية وولي الملك الدمستق واسمه نقفور وثامن عشر ذي الحجة
امر الملك بعمل عيد الغدير وصلوا بالصحرا صلاة العيد ودقت الكوسات
فنعوذ بالله من الضلال ومات الوزير المهلبي ابو محمد الحسن بن محمد الازدي
وزير معز الدولة وكان من رجال العالم حزما وعقلا ودهاء وشهامة وكرما

وفيها مات خالد بن سعد ابو القاسم الحافظ احد اركان الحديث بالاندلس وكان
يحفظ الشيء من مرة

وفي سنة ثلث وخمسين

حاصر الدمستق المصيصة ثم ترحل عنها للغلاء المفرط وفيها تحارب معز الدوله
واسر جماعة وفيها توفي حافظ اصبهان ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن
حمزة الذي يقول ابن منده ما رأيت احفظ منه وفيها توفي الحافظ ابو علي
سعيد بن عثمان بن السكن البصري صاحب الصحيح عن ستين سنة

وفي سنة اربع وخمسين وثلثمائة

بنى الدمستق بالروم مدينة سماها قيصرية وسكنها ليقرب من الاغارة كل وقت
وجعل والده نائبا عنه بالقسطنطينية فراسله اهل المصيصة وطرسوس ليسألونه تبعو
القطيعة عليهم وان يجعل لهم نائبا عندهم فاجابهم ثم عرف عجزهم وشدة
القحط عليهم وان كل يوم يخرج من طرسوس ثلثمائة جنازة فتمرد وابى واحرق
كتابهم على راس رسولهم فاحترقت لحيته وقال اذهب ما عندي الا السيف ثم
نازل المصيصة وافتتحها بالسيف وافتتح طرسوس والمصيصة بالامان وحصن البلد
وشحنها بالرجال والذخائر وفيها مات شاعر العصر ابو الطيب المتنبي
عن احدى وخمسين سنة وعالم وقته ابو حاتم محمد بن حبان التميمي البستي الحافظ

الحافظ صاحب التصانيف وقد قارب ثمانين سنة ومحدث بغداد ابو بكر محمد بن عبد الله
ابن ابراهيم الشافعي البزار شيخ ابن غيلان وله خمس وتسعون سنة

سنة ٣٥٥ سنة خمس وخمسين

فيها اخذت العرب ركب مصر والشام وهلك الناس في البرية اخذتهم بنو سليم وفيها
مات حافظ وقته ابو بكر محمد بن عمر التميمي الجعابي وقال ابو عمر الهاشمي سمعته يقول
احفظ اربعمائة الف حديث وقيل كان يخل بالصلوة ويترفض

سنة ٣٥٦ سنة ست وخمسين

فيها مات صاحب العراق معز الدولة احمد بن بويه الديلمي وقد حكم على بغداد اثنتين
وعشرين سنة وعاش ثلاثا وخمسين سنة وكان ذا جور وعسف وشهامة
وسطوة وفيه رفض وكان اقطع طارت يده في حرب وتملك بعده ابنه عز الدولة
ومات صاحب الشام سيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي بحلب وله
بضع وخمسون سنة وكان من الابطال المذكورين له مواقف مشهورة جمع
من غزواته الغبار الذي يقع عليه فعمل منه لبنة بقدر الكف واوصى ان
تدفن على خده وتملك حلب بعده ولده سعد الدولة وطالت ايامه وفيها مات
صاحب مصر كافور الخادم الاسود الاخشيدي وكان عجيبا في العقل والشجاعة

صار اتابك ولد الاخشيد مدة على كان بيده الحل والعقد لكافور ثم مات فاقام كافور
بعده اخاه فلما مات الاخ الآخر تسلطن كافور ووزر له ابن حرابة وفيها مات
صاحب الاغاني ابو الفرج علي بن الحسين الاموي الاصبهاني الكاتب

سنة سبع وخمسين وثلثمائة — سنة ٣٥٧

لم يحج فيها احد لفساد الدرب ولموت ملوك البلاد وفيها توفي المتقي بالله ابن
المقتدر الذي كان خليفة وخلع ومات في السجن ووفاة حافظ مصر حمزة بن
محمد بن العباس الكناني وابو اسحاق القراريطي الذي وزر للمتقي لله وللـ
واثق ثم تحول الى الشام وصار كاتب سيف الدولة وكان ظالما

سنة ثمان — سنة ٣٥٨

فيها خرجت الروم فقتلوا وسبوا واستولوا على مدائن بحيث انهم وصلوا
الى حمص وفيها اقبلت العبيدية من المغرب مع القائد جوهر المعزي فاخذوا الديار
المصرية وبنوا القاهرة في مدة يسيرة واقاموا شعار الرفض وفيها مات صاحب
الموصل ناصر الدولة ابن حمدان وكان لما سمع بموت اخيه تاسف عليه واشتد
قلقه بحيث انه تسودن وضعف عقله فبادر ابنه الغضنفر وحجبه وقام بالملك
فمات في ربيع الاول وله ستون سنة   سنة تسع   فيها

اخذ

اخذ نكفور الفاكية بالامان وكان قد طغى وتمرد وقهر البلاد وتملكت وتزوج بامراة

الملك الكبير وهم باخصاء ولديها لئلا يملكا فعملت عليه المرأة وراسلت للدمستق

فجاء اليها في زي النساء هو وجماعة وباتوا عندها فقتلوه وملكوا ابنها

سنة ٣٦٠ سنة ستين وثلث مائة

فيها الفلج المطيع لله امير المؤمنين وثقل لسانه وفيها استولى على دمشق جعفر بن

فلاح نائب العبيدية بعد حصار ايام فانتدب لحربه الحسن بن احمد القرمطي

الذي تغلب على دمشق قبله فاسره القرمطي وقتله وفيها قتل امير المغرب زيري

بن سنان الصماحر صاحب تاهرت في مصاف بينه وبين عسكر الاندلس

وفيها توفي مسند الدنيا الحافظ ابو القاسم سليمان ابن احمد الطبراني

باصبهان وله مائة سنة وشهران

سنة ٣٦١ سنة احدى وستين وثلثمائة

سنة ٣٦٢ اخذت بنو هلال ركب العراق وقتلوا خلقا كثيرا وفي سنة اثنتين

اخذت الروم نصيبين بالسيف فتوصل الامير نجا الى بغداد وقام معه المطوعة و

استنفروا الناس وحاولوا الهجوم على الخليفة وصرحوا بعجزه فبعث عز الدولة

عسكرا فالتقوا الروم فنصرهم الله واسروا جماعة من البطارقة وفيها قدم

المعز بالله بن المنصور ومعه توابيت آبائه فاستقر بالقصر بالقاهرة وقويت شوكة
الرفض في الدنيا الى المطيع لله ودعاه الى خلع نفسه للطائع الذي به ففعل فكان نزل عن
الخلافة لابنه

خلافة الطائع لله

اثبتوا خلع
المطيع لله على قاضي العراق ابي الحسن ابن ام شيبان والنزول عن الخلافة لولده
عبد الكريم ولقبوه الطائع لله وفيها قطعت من الحرمين دعوة بني العباس واقيمت الدعوة
للمعز صاحب المغرب ومصر وفيها وصل ركب العراق الى سميرا فعلموا ان لا ماء لهم فعدلوا
الى المدينة النبوية فعرفوا بها وردوا بلا حج وفيها مات شيخ الحنابلة ابو بكر عبد العزيز
ابن جعفر البغدادي وله ثمان وسبعون سنة وكان عابدا زاهدا قنوعا وفيها
اخذ العابد محمد بن احمد بن النابلسي ابو بكر الرملي فسلخه المعز حيا لكونه قال لو كان
معي عشرة اسهم لرميت النصارى سهما ورميت بني عبيد الباطنية تسعة فلم تدرده
اعترف واغلظ لهم فيها مات قاضي قضاة مصر ابو حنيفة النعمان ابن محمد المغربي الرافضي
وله تصانيف كثيرة تدل على زندقة

سنة اربع وستين وثلثمائة

سنة ٣٦٤

فيها ظهرت العيارون واللصوص ببغداد واستفحل البلاء واخذوا الناس علانية
وركبوا الخيل وتلقبوا بالامراء واخذوا الضريبة من بغداد وقطعت خطبة الطائع
ببغداد خمسين يوما لاجل شغب وقع بينه وبين عضد الدولة عند مجيئه الى العراق

العراق فانه قدم من شيراز واستمال الامراء فشغبوا على ابن عمه عز الدولة فخاف
فاغلق داره فزوّر عضد الدولة كتابا بتولية السلطنة من الطائع لله ثم اضطرب
امره وكتب اليه ابوه ركن الدولة بن بويه ويقول هذا قبيح قد بيت تنصر ابن عمك
او تاخذ ملكه فردّ الى شيراز ثم تزوج الطائع ببنت عز الدولة وفيها مات الحافظ
ابو بكر بن السني صاحب النسائي بالدينور والامير سبكتكين صاحب معز الدولة
وخلف ثلاثين الف الف درهم وثلث الاف فرس وجواهر وفيها مات المطيع
لله الفضل بن المقتدر والد امير المومنين الطائع وله ثلاث وستون سنة
سنة ٣٦٥ وكان قد خلع نفسه طايعا للطائع لله عام اول

سنة خمس وستين

اولاده فاقر عضد الدولة على مملكة فارس وكرمان واعطى فخر الدولة
همذان والدينور واعطى مويد الدولة الري واصبهان وفيها توفي شيخ خراسان
ابو بكر واسماعيل بن نجيد السلمي الزاهد المحدث وله ثلث وتسعون سنة وحافظ
خراسان الحسين بن محمد الماسرجسي عن ثمان وستين سنة وله المسند الكبير و
المعلل في الف وثلث مائة جزء يكون سبعين مجلدا وكان يحفظ كتاب الزهري
ثمان مثل الماء وفيها مات حافظ العصر ابو احمد عبد الله بن عدي الجرجاني وله ثمانون
سنة وفيها توفي ابو بكر محمد بن علي الشاشي القفال شيخ الشافعية ومات

بمصر صاحبها واول من تملكها المعز بالله معد بن المنصور بن القائم بن المهدي
العبيدي صاحب المغرب وكانت دولته اربعًا وعشرين سنة وكان على رفضه
فيه عدل وحلم عاش ستًّا واربعين سنة وهو الذي انشأ القاهرة المعزية

وفي سنة ٣٦٦ ست وستين وثلاثمائة سنة ٣٦٦

كان المصاف بين عز الدولة وابن عمه عضد الدولة فاسر مملوك لعز الدولة فكاد ان
يهلك عليه صبابة وامتنع من الاكل ولزم البكاء وبقي ضحكة للدولة وبعث تحفًا وتقادم
لعضد الدولة حتى رده وفيها حجت الست جميلة بنت صاحب الموصل ناصر الدولة وصار
حجها يضرب به المثل مما انفقت من الاموال فقيل كان معها اربعمائة كجاوة بالديباج
لا يدري في ايها هي ونثرت على الكعبة عشرة آلاف دينار للفقراء وفيها توفي
ملك القرامطة ابو سعيد الحسن بن احمد الجنابي الذي استولى مرة على دمشق وقتل
جعفر القائد ثم حاصر مصر اشهرًا قبل قدوم المعز اليها وفيها مات ملك الديلم ركن الدولة
وله خمس واربعون سنة وكان وزيره مثل ابن العميد وفيها مات صاحب الاندلس
المستنصر بالله ابو مروان الحكم بن الناصر لدين الله الاموي وله ثلث وستون
سنة وكانت دولته ست عشرة سنة وكان اشتد له غرام عظيم بالعلم وتحصيل
الكتب باعلى الاثمان من البلاد ولعل كانت كتبه تساوي اربعمائة الف دينار

سنة ٣٦٧ ## سنة سبع وستين وثلث مائة

فيها قصد عضد الدولة العراق واستعان بالقرامطة وتفرقت الجند عن صاحب
بغداد عز الدولة فهرب فخرج الطائع يستقبل عضد الدولة وعلقت الزينة فلم ينشب
ان جيش عضد الدولة ورجع فالتقاه عضد الدولة فاسر عز الدولة ثم قتله
وفيها توفي شيخ الزهاد ابو القاسم ابراهيم بن محمد النصرآبادي النيسابوري
وكان عز الدولة بختيار بن معز الدولة شديد القوة كان يمسك الثور بقرنيه
فيصرعه وعاش ستا وثلاثين سنة ::

سنة ٣٦٨ ## سنة ثمان وستين فيها

توفي محدث العراق ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي وله خمس وسبعون
سنة وشيخ النحو ابو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي وله اربع وثمانون سنة
ومحدث نيسابور ابو احمد محمد بن عيسى بن عمرويه خرج من بغداد الجلودي
راوي مرد الامير هفتكين التركي وكان خرج عن بغداد فاخذ دمشق في
سنة اربع وستين باعانة اكابرها ورد الدعوة العباسية وحارب
المصريين ثم هزم القايد جوهرا بعسقلان ثم جاء عسكر المغربي في سبعين الف
فارس فالتقاهم هفتكين في هذه السنة فاسروه ثم احسن اليه صاحب مصر

العزيز بالله واعطاه امره ثم خاف منه الوزير فسقاه وكاد يضرب بشجاعته المثل.

سنة تسع سنة ٣٦٩

فيها قدمت رسل العزيز بغداد فاجابهم عضد الدولة الى الصلح وصدق الطوية وفيها مات محدث اصبهان ابو الشيخ الحافظ وشيخ الشافعية بخراسان ابو سهل محمد بن سليمان الصعلوكي المفسر وكان اماما عديم النظير وقاضي القضاة ابو الحسن محمد بن صالح الهاشمي ابن ام شيبان ببغداد فجاة.

سنة سبعين وثلثمائة سنة ٣٧٠

سار ملك بغداد عضد الدولة الى همدان فلما رجع بعث امير المومنين الطائع الى يتلقاه ففعل وهذا شيء لم يفعله خليفة قبله وامر ان من دعا له او اشار بيده قتل فما نطق احد وكان عظيم الهيبة.

سنة احدى وسبعين وثلثمائة سنة ٣٧١

وفيها مات شيخ الشافعية وبقية الحفاظ الاعلام ابو بكر احمد بن ابراهيم الاسمعيلي الجرجاني صاحب التصانيف في رجب وله اربع وتسعون سنة وشيخ القراء بفارس ابو العباس الحسن ابن سعيد المطوعي وله مائة وسنتان وشيخ العلماء ابو زيد المروزي الشافعي الزاهد محمد بن احمد شيخ ابي بكر القفال وشيخ الصوفية محمد بن خفيف الشيرازي

وقد جاوز المائة سنة اثنتين اوبر سنة ٣٧٢
البيمارستان الذي عمله عضد الدولة ببغداد وعزم عليه اموالاً عظيمة ومات في
شوالها عضد الدولة فناخسرو بن ركن الدولة حسن بن بويه الديلمي بعلة
الصرع وله ثمان واربعون سنة وكان رافضيا ودفن بمشهد علي رضي الله عنه
وكان شهماً مطاعاً فارساً شجاعاً عاسفاً كالدماء طلب حساب ما يدخله في
سنة فبلغ ثلث مائة الف الف وزيادة جدد مظالم ومكوسا واخفى
٣٧٣
موته الى اول سنة ثلث وسبعين فاحضروا ولده من شيراز وهو صمصام الدولة
مجلس المعز وولاه السلطنة ثم بعد ايام جاء الخبر بموت مويد الدولة الطائع لله
اخو عضد الدولة بجرجان وكان القحط عظيماً ببغداد يكون حساب الغرارة
باربعمائة درهم سنة اربع فيها مات خطيب سنة ٣٧٤
الخطباء ابو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن اسماعيل ابن نباته الفارقي خطيب حلب
سنة خمس سنة ٣٧٥
فيها مات شيخ المالكية بالعراق القاضي ابو بكر محمد بن عبد الله الابهري
وله بضع وثمانون سنة سنة ست سنة ٣٧٦
شرعت دولة آل بويه تضعف قال العسكر عن صمصام الدولة الى اخيه شرف الدولة

فدل الصمصام وذهب الى اخيه فاعتقله واختلف العساكر وانبعث الاتراك والديلم
فانصرف الترك وحضوا شرف الدوله وقدموا به بغداد وتملك وفيها مات قسام
الحارثي الجبلي كان ترابا ثم تقدم وتنقلت به الاحوال بدمشق حتى صار مقدم
شباب دمشق وكثرت اعوانه وحكم وامر ونهى ولم يبق لنائب البلد معه امر فقدم
جيش المصريين لمحاربته فتفرق جمعه واختفى ثم امنوه ثم قتلوه وبعث به الى مصر
فعفي عنه وهو الذي يقول العامة تملك دمشق قسام الزبال

سنة سبع وسبعين وثلثمائة ٣٧٧

ازال شرف الدولة عن بغداد مظالم كثيرة ورد على الشريف والد المرتضى
املاكه وكان مغلا في العام فيما نقل ابن الجوزي اذ بيع الكر بالفي الف درهم
وفيها ماتت مفتية بغداد امة الواحد بنت القاضي المحاملي وشيخ العربية
ابو علي الحسن بن احمد الفارسي صاحب التصانيف.

سنة ثمان وسبعين وثلثمائة ٣٧٨

فيها امر شرف الدولة صاحب بغداد برصد الكواكب كما فعل المامون وبنى
هيكلا عظيما لذلك وفيها مات ابو القاسم بن الجلاب المالكي الفقيه
صاحب التفريع ٣٧٩ سنة تسع عظم البلاء بالعيارين

واللصوص

واللصوص ببغداد واعلوا الناس نهاراً جهاراً وقاتلوا الناس وقتل جماعة
وتواترت العملات ونهبت الاموال ومات صاحب بغداد شرف الدولة ابن
عضد الدولة بالاستسقاء وله تسع وعشرون سنة وكانت دولته ثلاثين
شهراً وتملك بعده اخوه ابو نصر وفيها مات حافظ العراق ابو الحسين
محمد بن المظفر البغدادي وله ثلث وتسعون سنة.

سنة ٣٨٠ وفي سنة ثمانين وثلثمائة

مات وزير مصر ابو الفرج يعقوب بن كلس وكان يهودياً بغدادياً ماكراً كسر
اموال التجار بالرملة وهرب واسلم واتصل بالملك كافور ثم دخل المغرب
وقدم صاحبها وصار منه ما صار وعاش اثنتين وستين سنة كانت جامكيته على
العزيز بالله في السنة مائة الف دينار وقيل انه خلف اربعة آلاف مملوك وتحفاً
وجواهر

سنة ٣٨١ سنة احدى وثمانين

جرت

جرت فيها فتن صعبة كان ابو نصر قد ولي السلطنة ببغداد ولقبه
الطائع بهاء الدولة فامر الطائع بحبس ابي الحسين بن المعلم فعظم ذلك على
بهاء الدولة فلما دخل على الطائع للخدمة قبل الارض وجلس على كرسي ثم تقدم
اصحابه فجذبوا الطائع من سريره وسحبوه الى دار بهاء الدولة فاختبط وظن العسكر

ان القبض على بهاء الدولة فوقع النهب واستبيحت دار الخلافة حتى قلعوا رخامها وابوابها

خلافة القادر بالله

ولما قبضوا على الطائع لله نودي في بغداد بخلافة القادر بالله واكره الطائع على
خلع نفسه ومازال ضعيفا مع دولة بني بويه وسجلوا الخلافة ثم احضروا القادر بالله
احمد بن الامير اسحاق بن المقتدر بالله وعمره يومئذ اربع واربعون سنة وله
دين متين فبايعوه وفيها مات الامير جوهر القائد الرومي مولى المعز بالله واتابك جيشه
وكان عاقلا سايسا فتح الفتوحات الكبار وفيها مات صاحب حلب سعد الدولة
شريف بن سيف الدولة بن حمدان وقد نيف على الاربعين وولي بعده ولده
سعيد الدولة ثم بموته انقرض ملك ذرية سيف الدولة وفيها مات ابو محمد عبد الله
بن احمد بن حمويه السرخسي صاحب الصحيح وقاضي بغداد ابو محمد عبيد الله بن احمد
بن معروف وكان مهيبا لبيبا وفي الاحكام صلبا لكنه معتزلي وله ست وتسعون
سنة

سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة كان سنة ٣٨٢

ابن المعلم قد استولى على امور بهاء الدولة ببغداد فابطل ماتم عاشوراء الذي كان
يصنع من نحو ثلثين سنة وفيها ثارت الجند ولبسوا السلاح يطلبون من بهاء الدولة
ان يسلم اليهم ابن المعلم وصمموا على ذلك الى ان وجه رسولهم اخبر ايها الملك

الملك بقاره او بقارك فقبض جنيد عليه وعلى اصحابه ثم ازالوا عنه فقتله وفيها مات
العلامة ابو احمد الحسن ابن عبد الله بن سعيد العسكري الاديب صاحب التصانيف وابو محمد
عبد الله ابن احمد ابن محمد الشافعي صاحب الحسن بن سفيان وابو سعيد عبد الله
بن محمد بن عبد الوهاب الرازي الصوفي صاحب ابن الضريس ومحدث بغداد ابو عمر
محمد بن العباس ابن حيويه الخزاز   سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة   سنة ٣٨٣
انشأ الوزير ابن سابور دارا بالكرخ ووقفها على العلماء ونقل اليها الكتب و
وفي سنة اربع   سنة ٣٨٤
مات ابو الحسن الرماني النحوي ببغداد وله مائة مصنف وشيخ الشافعية ابن الحسين
محمد بن علي بن سهل الماسرجسي النيسابوري وله ست وسبعون سنة وهو
شيخ القاضي ابي الطيب   سنة خمس   وفيها توفي   سنة ٣٨٥
الصاحب اسماعيل ابن عباد وزير مؤيد الدولة وفخر الدولة وكان من نبلاء الرجال
وحافظ العصر ابو الحسن علي ابن عمر الدارقطني ببغداد في ذي القعدة وله ثمانون
سنة والحافظ ابو حفص عمر بن احمد بن شاهين البغدادي ابو عظيم الخطر صاحب التواليف ومن
كتبه التفسير الضخم والمسند الف وثلاثمائة جزء   سنة ست وثمانين وثلاثمائة   سنة ٣٨٦
فيها مات شيخ الصوفية ابو طالب المكي مصنف القوت وصاحب مصر العزيز بالله نزار بن

المعز بالله معد العبيدي الرافضي عن اثنتين واربعين سنة وكانت دولته احدى وعشرين سنة

سنة ٣٨٧ وحكم بعده ابنه الحاكم سنة سبع وثمانين وثلاثمائة

فيها مات ملك الري والجبال فخر الدولة علي بن ركن الدولة ابن بويه وكان شجاعاً
مطاعاً وللاموال جماعاً كانت دولته اربع عشرة سنة وخلف من العين اربعة
آلاف الف دينار وكان يلقب ملك الامة وفيها مات صاحب بخارا وسمرقند ابو القاسم

سنة ٣٨٨ نوح بن الملك منصور الساماني وتملك بعده ولده سنتين وقتل سنة ثمان وفيها
مات ابو سليمان الخطابي صاحب معالم السنن واسمه حمد ابن محمد بن ابراهيم بن

سنة ٣٨٩ خطاب البستي سنة تسع عملت الروافض

ببغداد عاشورا باللطم والنوح ويوم الغدير بالقباب والزينة والكوسات و
صلوة العيد وفيها مات شيخ المغرب ابو محمد ابن ابي زيد المالكي صاحب الرسالة
في المذهب سنة تسعين وثلاثمائة فيها مات

الامير ابو الفتح حبشي ابن محمد الكتاني المعزي وكان ظلوماً جباراً سفاكاً للدماء هلك
بالجذام وقد ولي نيابة دمشق ثلاث مرات لصاحب مصر فيها مات القاضي ابو الفرج

سنة ٣٩١ المعافى ابن زكريا الجريري صاحب التصانيف سنة احدى وتسعين

توفي صاحب الموصل حسام الدولة مقلد ابن المسيب العقيلي الرافضي فقتله غلام له

ثم تملك بعده ابنه معتمد الدولة قرواش فامتدت دولته خمسين سنة

سنة ٣٩٢ سنة اثنتين

زاد البلاء بالشطار ببغداد واخذوا الناس وقتلوا ابدهو فقام عميد الجيوش
وتتبعهم فقتل وصلب ومنع الرافضة والسنة من اظهار شعار فقامت الهيبة
وفيها مات امام العربية ابو الفتح عثمان ابن جني الموصلي وهو في عشر السبعين

سنة ٣٩٣ سنة ثلث

فيها مات امام اللغة وصاحب الصحاح ابو نصر اسماعيل ابن حماد الجوهري التركي
قيل انه غلبت عليه السوداء بحيث انه عمل لنفسه جناحين ليطير فطفر فسقط وتكسر
وهلك وفيها مات الطائع لله عبد الكريم المطيع بن المقتدر العباسي الذي خلع

سنة ١ في سنة احدى وثمانين وثلثمائه

ولم يؤذه بل بقي محترماً مكرماً عند ابن عمه القادر بالله وكان اشتهر ابو حامد زيد
القوي في اخلاقه حدة ومدة خلافته اربع وعشرون سنة وعاش ثلاثا و
سبعين سنة وفيها مات مدبر ممالك الاندلس المنصور ابو عامر محمد بن عبد الله
القحطاني الحاجب وكان المؤيد بالله بن المستنصر خليفة الاندلس معه صورة
بلا معنى والمنصور هو الكل وكان بطلا شجاعا مجاهدا حسن السيرة جميل الاثار

وكان لا يمكن المؤيد بالله من الاجتماع بغير جواريه وفيها مات محدث بغداد ابو طاهر
المخلص وله ثمان وثمانون سنة

٣٩٤ سنة اربع وتسعين وثلثمائة

فيها مات مسند الاندلس محمد بن عبد الملك بن صيفون القرطبي وكان قد رحل
٣٩٥ ولقي بمكة ابن الاعرابي سنة خمس وتسعين

فيها مات مسند خراسان ابو الحسين احمد بن محمد الخفاف صاحب السراج وحافظ اصبهان
ابو عبد الله محمد بن اسحاق ابن منده العبدي صاحب التصانيف وقد قارب التسعين
وكان قد سمع من الف وسبعمائة شيخ

٣٩٦ سنة ست وتسعين وثلثمائة

فيها خطب بالجزيرة لصاحب مصر الحاكم وامر الناس عند ذكره بالقيام وكانوا اذا
٣٩٧ قاموا سجدوا له فانا لله وانا اليه راجعون سنة سبع

فيها خرج ابو ركوة وهو اموي من ذرية هشام بن عبد الملك واسمه الوليد وكان
يدعو الى القائم من بني امية ويبايع بن القادر ثم جلس مؤدبا فاجتمع عنده
اولاد العرب فدعاهم الى نفسه ولقب نفسه الثائر بالله المنتقم من اعداء الله فطلع
الحاكم صاحب مصر بحضره ثم تحقق بامره وكان تياله وتنزيد ولكا تفاقم حاربه

حاربه متولي تلك الناحية فانتصر ابو ركوه واخذ الغنيمة فاضاءت حاله ونزل
من برقه فجمع له اهلها مالا واخذ من يهودي مائتي الف دينار وضرب السكة وخطب
بلعن الحاكم فتجهز الحاكم لقتاله فبعث له ستة عشر الفا عليهم الفضل فهرب ابو ركوه
الى ناحية النوبه وخف جمعه فسار خلفه عسكر فاخذوه فقتله الحاكم ثم قتل
الفضل وفيها عطش الركب العراقي وعوقهم العرب ليعطوهم مالا فايسوا من
ادراك الحج فرجعوا بلا حج من الثعلبية

سنة ٣٩٨ سنة ثمان

وقع ثلج عظيم ببغداد وبقي اسبوعا لم يذب وكان سمكه ذراعا وكان شيئا
لم يعهد ببغداد وهاجت فتنة هائلة ببغداد بين السنة والرافضة وقتلوا
وقتل جماعة وصاحت الرافضة الحاكم يا منصور فغضب القادر بالله واركب الاجناد
وانهزمت الروافض وبعث عميد الجيوش الى ابن المعلم شيخ الرافضة فنفاه
من بغداد اياما وفيها ماتت بزلزلة الدينور فهلك تحت الردم اكثر من عشرة
الاف ووقع برد عظيم وزنت منه بردة مائة وستة دراهم وفيها هدم الحاكم
كنيسة القمامة بالقدس وكانت فيها اموال وجواهر ومالا يوصف والزم النصارى
بتعليق صلبان كبار على صدورهم فكان الصليب رطلا بالدمشقي من الخشب
وشال راس العجل كالمرفه وزنها رطل ونصف وان يشدوا الاجراس

نعزرهم صنعه دخول الحمامات وفيها ولي نيابة دمشق حامد بن ملهم من قبل الحاكم بعد ابن فلاح كانت

سنة ٣٩٩ — سنة تسع

فتن عظيمة وحروب بالاندلس على الملك وفيها رجع ركب العراق خوفا من طي رفد خلو بغداد قبل الاضحى واما ركب البصرة فخاطروا فاخذتهم بنو زغبة سنة اربعمائة فيها تزهد الحاكم ولماله وانشا دار العلم بمصر وعمر الجامع الحاكمي فدعاله الرعية فبقي كذا ثلث سنين ثم تزندق واخذ يقتل العلماء ومنع من نقل الخبر وابطل تلك الدار

سنة ٤٠١ — سنة احدى واربعمائة

فيها اقام صاحب الموصل الدعوة ببلاده للحاكم واقيمت الخطبة للحاكم بالكوفة والمداين بامر صاحب الموصل قرواش وعاث وافسد فقلق امير المؤمنين القادر وارسل ابن الباقلاني الى الملك بهاء الدولة وانفق مع الحبشي مائة الف دينار ثم خاف قرواش فارسل يعتذر واعاد الخطبة العباسية ولم يحج ركب العراق

سنة ٤٠٢ — سنة اثنتين واربعمائة

فيها مات عميد الجيوش فقام بعده فخر الملك واعاد بدعة النوح على الحسين وكتبوا محضرا كبيرا ببغداد في القدح في نسب الحاكم وابائه واتهم زيادة والصاقه ينسبون بنص الى القيان الخرمي وكتب في المحضر خلق منهم الشريف المرتضي واخوه وابو حامد

الاسفرايني

الاسفرايني والقاضي ابن الاكفاني وابو الحسين العدوي وفيها مات زاهد العراق
الشيخ عثمان الباقلاني وخطيب دمشق علي بن داود الداراني وهو الذي
طلع الى داريا كبراء دمشق التمسوا منه ان يصير خطيب الجامع فوثب اهل داريا
بالسلاح وقالوا لا نعطيكم خطيبنا فقال رئيسهم اما ترضون يا اهل داريا ان يسمع
الناس في البلد ان اهل دمشق احتاجوا اليكم في امام فاعجبهم وقالوا رضينا
فقدمت له بغلة القاضي فامتنع وركب حماره وسكن في المأذنة ولم ياخذ
جامكية بل كان بقيات من ارض له وفيها قتل الحاكم لؤلؤ الذي ولي نيابة
دمشق ثم عزل بعد ستة اشهر لما هموا باخذه وكان نازلا بدار العقيقي ركب اصحابه
ووقع القتال بالبلد الى الليل وقتل جماعة ثم ذل لؤلؤ وقلع من سطح واختفى
فنودي عليه من احضره فله الف دينار فظفروا به

سنة ٤٠٣

سنة ثلث واربعماية

فيها اخذ ركب العراق وتسمى نوبة واقصه نزل فليته في بني خفاجة في سماوة فغور
المياه وطرح الحنظل في الآبار ثم وقف للركب على العقبة ومنعهم من العبور الا
باخذ خمسين الف دينار فهموا خوفا منه وعطشوا فهجمت خفاجة عليهم فحازوا
الجمال بما عليها وهلك الركب فيقال بلغ خمسة عشر الف انسان فاكتب

لهم علي بن مزيد فاوقع بهم بناحية البصرة فظفر بهم وقتل فيهم واسر والقى فيه والاشتر
واربعة عشر نفسا فالقوا الاسرى على حافة دجلة يرون الماء حتى ماتوا عطشا ومات
صاحب بغداد السلطان بهاء الدولة ابن عضد الدولة بارجان وله اثنتان واربعون
سنة بعلة الصرع وكانت ايامه اكثر من عشرين سنة وقام بعده ابنه
سلطان الدولة فكانت دولته اثنتي عشر سنة وفيها مات شيخ الحنابلة
ابو عبد الله الحسن بن حامد ببغداد وله كتاب الجامع في اختلاف العلماء عشرون
مجلدا هلك في الركب المأخوذين وفيها مات شيخ الشافعية ابو عبد الله الحسين بن
الحسن الحليمي وله خمس وستون سنة مات بما وراء النهر وفيها مات شيخ المغرب
ابو الحسن القابسي علي بن محمد القيرواني المالكي صاحب التصانيف وفيها مات عالم العراق
القاضي ابو بكر محمد بن الطيب ابن الباقلاني المالكي الاصولي قال الخطيب كان ورده
عشرين ترويحة فاذا فرغ كتب من تصنيفه خمسا وثلاثين ورقة وكانت له
بجامع المنصور حلقة عظيمة وفيها مات الوزير فخر الملك ببغداد قتله مخدومه سلطان
الدولة ظلما سنة ثمان واربعمائة كانت الفتنة الكبرى ببغداد بين الرافضة سنة ٤٠٨
وقتل طائفة منهما واطلقت النار في سوق نهر الدجاج ثم استتاب القادر
بالله جماعة من الرفض والاعتزال واخذ خطوطهم بالتوبة وبعث الى السلطان

محمود بن سبكتكين صاحب خراسان بامره بنيسابور استتابة فبادر ففعل وقتل جماعة ونفى
خلقاً من الاسماعيلية والرافضية والمعتزلة والجهمية وامر بلعنهم على المنابر
وظفروا بالدرزي الذي ادعى الهية الحاكم فقتلوه

سنة ٤٠٩ سنة تسع واربعمائة

فيها مات حافظ وقته عبد الغني بن سعيد الازدي بمصر

سنة عشر واربعمائة

سنة ٤١٠ فيها افتتح السلطان محمود بن سبكتكين الهند واباد عباد الله وقتل من
الكفار خمسين الفاً واسلم نحو عشرين الفاً وهدم مدينة الصنم الاكبر وبلغ
عدد الخمس من السبي ثلاثة وخمسين الفاً واستولى على مدائن وقلاع و
حصل من الغنيمة نحو عشرين الف الف درهم وكان جيشه ثلثين الف فارس

سنة ٤١١ سنة احدى عشرة

كان القحط بالعراق حتى اكلوا الجيف والكلاب وفيها هلك الحاكم بامر الله
منصور ابن العزيز بن المعز العبيدي الا المعتقد صاحب المغرب والحجاز
ومصر والشام عدم في شوال بجبل المقطم وله ست وثلاثون سنة وكانت
دولته عشرين سنة جهزت اخته ست الملك عليه من قتله غيلة وظهر د

وجدد اذانه سحر قبه وكان شيطانا سائسا مهيبا متلون الاعتقاد سفاكا
للدماء معظما للمال قتل عدة من الأكابر دولته صبرا بلا ذنب وكتب
الصحابة على المساجد وامر بقتل الكلاب حتى ابادها وابطل الفقاع والملوخية
وقتل من باع ذلك وابادكرام مصر وشدد في الخمر الى الغاية والزم الذمة
بالصلبان في اعناقهم والبس اليهود العمائم السود لكانه ذا سبه لزي بني العباس
وهدم الكنائس وابطل مدة تقبيل الارض له والزم الفقهاء بسب مالك
واتخذ له فقيهين يعلمانه ثم ذبحهما صبرا ونفى المنجمين وسجن النساء في بيوتهن
ثم قدام ذلك سبع سنين ثم تزهد ولبس الصوف وركب الحمار واقام الحسبة
في الاسواق بنفسه وعزم ان يدعي الالهية كفرعون وشرع في ذلك فقتل لكونها
فخوفه خواصه من زوال ملكه فسكت وكان خبيث النفس متهورا بحيث انه اتهم
اخته ورماها بالزنى فطلبت ابن دواس القائد فعاملته على قتل الحاكم وسيرة
طويلة عجيبة ثم عملت اخته العزاء بالنوح واقامت ولده الظاهر بامر الله عليا ثم
قتلت ابن دواس سائر من اطلع عليها:

سنة اثنتي عشرة واربعمائة سنة ٤١٢

فيها مات محدث العراق ابو الحسن محمد بن رزقويه والحافظ ابو الفتح محمد

محمد بن احمد بن ابي الفوارس و شيخ الصوفية بخراسان ابو عبد الرحمن السلمي صاحب التصانيف

٤١٣ سنة

سنة ثلاث عشرة واربعماية

فيها تقدم اسماعيلي فضرب الحجر الاسود بدبوس عشر مرة فقتل في الحال وكان
يقول الى متى يعبد الحجر ولا محمد ولا علي يمنعني محمد فاليوم اهدم البيت وكان احمر
اشقر طويلا ضخما فطعنه رجل بخنجر واحرق ثم قتلوا جماعة اتهموا بانهم معه
ومال الناس على ركب مصر بالنهب ومات صاحب العراق والعجم سلطان
الدولة ابو شجاع ابن بهاء الدولة بن عضد الدولة الديلمي بشيراز لتسلطن
وهو صبي بعد ابيه وكانت دولته ضعيفة متماسكة عاش ثلثا وعشرين
سنة وقدم بغداد وفي انها ملكه ثم رجع وفيها مات ابن البواب صاحب
الخط الفائق علي ابن هلال ببغداد وشيخ علماء الرافضة ابو عبد الله محمد
بن محمد بن النعمان البغدادي المعلم ويلقب بالشيخ المفيد وكان ذا جلالة
عظيمة في دولة بني بويه كان عضد الدولة ينزل اليه عاش ستا وسبعين
سنة وله مصنفات كثيرة وكان خاشعا متعبدا متالها شيعيا ثم الوف
الفاقان الرافضة لا بارك الله فيهم وتملك بعد سلطان الدولة اخوه مشرف
الدولة ثم قدم بغداد فتلقاه الخليفة وفيها افتتح السلطان محمود مدينة

بالهند سنة اربعمائة فيها مات محدث الشام ابو القاسم تمام بن محمد الرازي
وله اربع وثمانون سنة ومحدث البصرة ابو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي
ومحدث اصبهان ابو سعيد محمد بن علي النقاش الحنبلي الحافظ ومسند بغداد ابو
الفتح هلال الحفار ومسند نيسابور ابو زكريا يحيى بن ابراهيم المزكي وشيخ الصوفية
بمكة ابو الحسن بن جهضم صاحب بهجة الاسرار

سنة خمس عشرة واربعمائة سنة ٤١٥

فيها مات شيخ الشافعية ببغداد ابو الحسن احمد بن محمد بن القاسم المحاملي وله
سبع واربعون سنة وشيخ المعتزلة القاضي عبد الجبار بن احمد الهمداني
صاحب التصانيف ومحدث بغداد ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران

سنة ست عشرة سنة ٤١٦

فيها تواترت العملات ببغداد وانحرفت الهيبة ومات السلطان سلطان الدولة شرف الدولة
عن ثلث وعشرين سنة ونهبت خزائنه وتسلطن ولد اخيه الملك جلال الدولة
ابن بهاء الدولة ثم عدلت الامراء الى ابي كاليجار بن سلطان الدولة فخطب له
ببغداد فاختبط الناس واخذت الحرامية الناس علانية فكانوا يمشون بالليل بالمشاعل
والشمع ويكبسون الدار ويعذبون صاحبها ليقروا بذخائره واحرقوا دار الشريف

سنة ٤١٧ حب سنة سبع عشرة الف المرتضى

بغداد باللصوص وعجز عنهم الوالي فلبس العساكر السلاح ووقعت الدبادب و
وقع القتال ثم هجمت الجند على الكرخ فنهبوه واحرقوا الاسواق و
اشرفت الرعية على التلف ثم هجمت الفتنة ووقعت المصادرة في
التجار ومات قاضي بغداد ابو الحسن احمد بن محمد بن عبد الله بن العباس
بن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب الاموي وله ثمان وثمانون
سنة وحكم اربعا وعشرين سنة وقد سمع من ابن قانع واي ان
يحدث ومات شيخ الشافعية بخراسان ابو بكر عبد الله بن احمد المروزي
صاحب التصانيف وكان بارعا في تحمل الاثقال عمل مرة قفلا بمفتاحه زنته
ربع ومات مقرئ العراق ابو الحسن علي بن احمد بن عمر الحمامي وله تسع
وثمانون سنة

سنة ٤١٨ سنة ثمان عشرة واربعمائة

قامت الدولة ببغداد فعزل ابو كاليجار وخطب لجلال الدولة بن بهاء الدولة
وورد كتاب السلطان محمود بفتحه في الهند وانه كسر صنم سومنات الذي
كانوا يحجون اليه ويقربون له بحيث انه بلغت اوقافه عشرة آلاف قرية
وله الف رجل يخدمونه وثلاثمائة مغني يغنون عنده للواقدين والقوال

في الكتاب فنقص العدد في ثلاثين الف فارس سوى المطوعة في شعبان سنة ست عشرة واربعمائة فاخذنا الصنم وملكنا بلده واوقدنا النيران عليه حتى تقطع وقتلنا خمسين الفا من اهل بلده وفيها مات ابو اسحاق الاسفرايني الاصولي وقدم بغداد جلال الدولة وتلقاه القادر بالله

سنة تسع عشرة واربعمائة سنة ٤١٩

اختلف الامراء على جلال الدولة وكرهوه للعبه وطلبوه بالعطاء فاخرج لهم مصاغا بازيد من مائة الف درهم فلم يرضهم ونهبوا دار الوزير وسقطت الهيبة ووقع النهب في الرعية فطلب جلال الدولة الا [illegible] حالوه ثم خرج وبيده الطبر وصاح فيهم فذلوا وقبلوا الارض [illegible] استغاره ثم اخرج لهم متاعا كثيرا وفيها مات عالم اهل الاندلس وفقيههم وحافظهم ابو عبد الله محمد بن عمر بن الفخار القرطبي وكان يحفظ المدونة والنوادر لابن ابي زيد وكان مجاب الدعوة ورعا متالها عارفا بمذاهب الائمة

سنة عشرين واربعمائة سنة ٤٢٠

فيها وقعت ببغداد البرد الكبار المفرط القدحي قيل ان برده [illegible] على قنطار بالبغدادي وقد نزلت في الارض نحوا من ذراع وذلك [illegible]

بارض النعمانية وكان جامع براثى وهو ماوى الرافضة يقول فيه خطيبهم عند
ذكر علي رضي الله عنه وعلى اخيه امير المؤمنين علي مكلم الجمجمة ويحيى الاموات البشري
الالهي مكلم اصحاب الكهف فانفذ القادر بالله من ابطل ذلك فرجموه و
لكن
لولا اربعة من الاتراك حموه عيني الخطيب واصابه الرفضة وكان اشد
من القوم آل بويه ثم ترك ثلاثون بالمشاغل على ذلك الخطيب العباسي
فنهبوا الدار فتركت الخطبة ببراثا وكثرت الغلات والكبسات واحرقت
حوانيت التجار جهارا حتى صلب جماعة من العيارين وفيها هلك امير عرب
الشام صالح بن مرداس الكلابي وكان قد تملك حلب ثلاث سنين
انتزعها من نواب الظاهر صاحب مصر ثم حاربه ثم حاربه جيش الظاهر فقتل
في الوقعة

سنه ٤٢١ — سنة احدى وعشرين واربعمائة

اقيم ببغداد ماتم الحسين بالعويل فحارب السنة ووقع القتال حتى
قتل جماعة وخربت الاسواق وفيها قدم السلطان جلال الدولة ابن بويه
الى الاهواز فعمل عسكره بها ما لا يفعله الذي نهبوا وبدعوا واحرقت
نواحيها فقيل اخذ منها ما قيمته خمسة آلاف الف دينار وفيها غزت الاكراد
بلاد الخزر فقتلوا وسبوا ثم كرت عليهم الخزر فقتلوا من العسكر والمطوعة ازيد

من عشرة آلاف وكانت جيوش الروم قد قبلت ثلاثمائة الف تقاتل على قصد الشام
فاسر على سرهم وادا اليهم مائة فارس من العرب والف راجل فظنوا انها كبسة
واختفى ملكهم لعنهم الله ولبس خفا اسود وهرب في الحال فوقعت الصيحة فيهم وولوا
منهزمين فطمع اولئك العرب فيهم وركبوا اقفيتهم يقتلون فافنوا منهم
خلقا حتى كلت سيوفهم وغنموا خزائن الملك فاستغنوا الى الابد
اما ببغداد فان السنة علقوا المسوح على المحراب لضعف هيبة ولي الامر وتتابع النكبات
فاجتمعوا بجامع المنصور ورفعوا المصاحف واستنفروا الناس واجتمع الفقهاء
والهاشميون والرافضة واستغاثوا من جور الكرك فعمدت الاتراك قاتلهم
الله ورفعوا صليبا على رمح وترامى الجمعان بالنشاب والآجر وقتل عدة
ثم تحاجزوا واخذ اللص البرجمي وانتاب مخازن التجار ودور الكبار وكذا
اخذ الاكراد اللصوص خيل الاجناد من الاصطبلات وفيها مات محدث خراسان
القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيري وله ست وتسعون سنة وابو سعيد محمد
بن موسى الصيرفي بنيسابور وسلطان خراسان محمود بن سبكتكين افتتح
غزنة وبخارا وسمرقند والهند ثم استولى على خراسان ودانت له الامم
وفرض على نفسه غزو الهند كل عام

سنة اثنتين وعشرين واربعمائه

سنة ٤٢٢

تعثر اهل بغداد بالعيارين ولازم التجار المبيت بالسلاح في الاسواق ثم نهبت
دار السلطنة واخذ ما فيها ثم هاجت الفتنة بين السنة والشيعة ببغداد
وقتل عدة واشرف اهل الكرخ على التلف فركب الوزير والجند فرميت في
صدر الوزير اجرة وسقطت عمامته وزاد شان النهب والحريق فاحترقت
اربعمائة اسواق وعجز السلطان واستظهرت الغوغاء وطمعت الجند في السلطان
وثاروا به فارضاهم بالعطا ثم ثاروا فيها مات في الاضحى امير المومنين
القادر بالله احمد بن اسحاق بن المقتدر ابن المعتضد العباسي وله سبع وثمانون
سنة فكانت خلافته احدى واربعين سنة وثلاثة اشهر وكان ابيض كبير اللحية
يخضبها وكان دائم التهجد كثير الصدقات له مصنف في السنة وذم المعتزلة
والروافض

خلافة القائم بامر الله

بويع بالخلافة
عند موت والده فبايعه اولا الشريف المرتضى ثم الامير حسن بن عيسى بن المقتدر
وطالبت الاتراك القائم برسم البيعة فقال ان ابي لم يخلف شيئا وصدق
لان القادر بالله كان من افقر الخلفاء ثم صالحهم على ثلاثة الاف دينار حتى
عرض خانا للبيع وصغرت رتبة الخلافة الى هذا الحد واما دست السلطنة فكان زائلا

لجلال الدولة بغداد وواسط وبعض السواد وليس له الا السكة والخطبة بل العمال
يأخذها الاعراب والاتراك والاكراد والوقت بفرح ومرح

سنة ٤٢٣ سنة ثلث وعشرين واربعمائة

ثارت الاتراك بجلال الدولة وصمموا على عزله فهرب الى عكبرا ونهبت داره ونادوا
بشعار الملك ابي كاليجار فافتقر جلال الدولة حتى باع من قماشه في السوق وامتنع ابو كاليجار
ان يملك الا بشروط ثم ان الامير ابا سنان جاء الى جلال الدولة وقال خزائني
بحكمك وزوجه بابنته واعيدت خطبته وفيها كبس البرجمي التجار فقاتلوه
وقتل طائفة وتملك بعد السلطان محمود ولده مسعود فقصد اصبهان ودخلها بالسيف وقتل
خلائق وفعل كما يفعل الكفار

سنة ٤٢٤ سنة اربع

اشتد البلاء ببغداد بامر الحرامية وقتلوا اصحاب الشرطة ونهبوا الناس ولم
يبق احد يجسر ان يقول لعن الله البرجمي بل يسمونه القائد ابو علي وكان لا يتعرض
للنساء ولا يسلبهن ولكنه اشتوف في نهب اموال التجار فانتدب له جماعة اكراد
وتطلبوه في اجمة يأوي اليها فمنعهم وقاتلهم وقال من العجب اجمة خروحكم اني
وانا كل ليلة عندكم فلم يقدموا عليه ثم استفحل الشر واحرقت اماكن ثم ثارت
الجند بجلال الدولة وقبضوا عليه واهانوه وشتموه واركبوه الكدمشادا كنضر

فانتصر له ابو الوفاء القائد واخذوه من يد اولئك وردوه الى داره
ثم تحول الى دار الشريف المرتضى واصبح العسكر فهموا به فاختلفوا ثم ادعنوا
بطاعته ومشوا في الخدمة به الى دار السلطنة

سنة ٤٢٥ سنة خمس وعشرين واربعمائة

فيها قتل البرجمي مقدم العيارين ووقع في اهل بغداد الوباء العظيم ومات محدث
بغداد ابو علي بن شاذان السراج والحافظ ابو بكر احمد بن محمد البرقاني الفقيه الشافعي
وله تسع وثمانون سنة قال الخلال كان شيخ وحده

سنة ٤٢٦ سنة ست وعشرين واربعمائة

البلاء بجانبي بغداد وكثر القتل والنهب وعجز السلطان بحيث تخاذل ووقع فساد البلاد
وتملك العيارون البلد في المعنى وفيها غزا ابن سبكتكين الهند وقتل وسبا
وبلغت الغنائم ما يقارب قيمته عشرين الف الف درهم لكنه رجع وقد استولت الغز
على بلاده فحاربهم غير مرة

سنة ٤٢٧ سنة سبع

فيها مات ابو اسحاق احمد بن محمد ابراهيم النيسابوري الثعلبي فيها مات ابو اسحاق
احمد بن محمد وصاحب مصر الظاهر لاعزاز دين الله علي بن حاكم بن العزيز العبيدي
وكان دولته ست عشرة سنة وضعفت دولة العبيدية في ايامه وتغلب حسان

الطائي على اكثر الشام واستولى نائبهم على المغرب وقد وزر له في مرضه فكان
يعلم عنه القاضي القضاعي وبايع المصريون بعد الظاهر ولده المستنصر بالله

سنة ثمان وعشرين واربعمائة

فيها شغبت الجند على المعتز السلطان جلال الدولة وفي الآخر قطعت خطبته في العراق
واقيمت لابي النجار ثم اختلفوا فخطبوا لهما معا ثم عاشر جلال الدولة الخليفة وفيها
مات الحافظ ابو بكر احمد بن علي الاصبهاني البزدوي محدث نيسابور صاحب
التصانيف وشيخ الحنفية ابو الحسين احمد بن محمد القدوري البغدادي وله ست وستون
سنة وشيخ الفلسفة والطب الرئيس ابو علي الحسين بن عبد الله ابن سينا
البلخي الاصل البخاري المولد وعاش ثلثا وخمسين سنة قال ابن خلكان اغتسل
وتاب وتصدق بماله واعتق غلمانه وجعل يختم في كل ثلاث ومات بهمذان في
يوم جمعة فلعله رحم وفيها مات الامير وجيه الدولة ذو القرنين ابن صاحب الموصل
ناصر الدولة بن حمدان وقد ولي نيابة دمشق ثلث مرار آخرها سنة وصرف وله
شعر فائق

سنة تسع وعشرين واربعمائة س ٢٩ ه

مات قاضي الاندلس يونس بن عبد الله بن مغيث ابن الصفار وكان من
الصلحاء العباد

سنة ثلاثين واربعمائة س ٣٠ ه

تمكن

تمكنت الغز وتملكت السلجوقية خراسان وقهروا مسعود بن السلطان محمود
في هذا الوقت اول ما تلقبت الملوك بالقاب ملوك غزنا فلقب ابو منصور بن
جلال الدولة بالملك العزيز وفيها مات حافظ اصبهان ابو نعيم احمد بن
عبيد الله بن احمد الاصبهاني الصوفي الاحول صاحب الخليفة في المحرم وله
اربع وتسعون سنة ومحدث بغداد ابو القاسم عبد الملك بن محمد بن
عبد الله بن بشران الواعظ في ربيع الآخر وله احدى وتسعون سنة

٤٣١ سنة احدى

مات المحدث محمد بن الفضل بن لطيف المقرى القراد وبنو سلجوق عاثوا وعملوا
من القتل والنهب والمصادرة ما يتجاوز الوصف

٤٣٣ سنة ثلاث

فيها سار الملك ابو كاليجار ووقع عسكر السلجوقية عن همذان وفيها مات
القاضي محمد بن اسمعيل بن عباد اللخمي الذي ملكه اهل اشبيلية عليهم ثم تملك
مسعود بن السلطان محمود بن سبكتكين فضعف ملكه وقهرته السلجوقية
ثم قتل امراءه

٤٣٤ سنة اربع

كانت الزلزلة الهائلة بتبريز فهدمت اسوارها فقيل هلك تحت الردم اربعون

الفا وفيها مات الحافظ ابو ذر عبد الله بن احمد الانصاري الهروي المالكي
نزيل مكة وله ثمان وسبعون سنة

سنة ٤٣٥ سنة خمس وثلاثين واربعمائة

فيها استولى السلطان طغرلبك السلجوقي على الري واخربها عساكره بالقتل
والنهب حتى لم يبق بها مقدار ثلاثة آلاف نفس وجاءت رسل طغرلبك الى
بغداد فارسل الخليفة القاضي الماوردي اليه يذم ما صنع في البلاد ويامره
بالعدل واتفق موت السلطان جلال الدولة ولد فيروز جرد بن بهاء الدولة
بن عضد الدولة بالخوانيق وكان سليم الباطن ضعيف الدولة مصرا على
اللهو والشرب عاش اثنتين وخمسين سنة ودولته كانت سبع عشرة
سنة وفيها وصلت السلجوقية الى الموصل فعاثوا وافسدوا واسروا حريم
صاحبها قرواش فاتفق هو ورئيس الاسد على انتقاد الغز فعملوا المصاف
فكسروا الغز وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وخطب ببغداد للملك العزيز
بن جلال الدولة مع ابي كاليجار وفيها مات صاحب قرطبة وضبطها الى
ان تسمى بالملك

سنة ٤٣٦ سنة ست وثلثين واربعمائة

فيها دخل الملك ابو كاليجار الديلمي بغداد وضرب له الطبل في اوقات

الصلوات

١٢١

الصلوات الخمس ولم يضرب لاحد قبله غير ثلاثة ادوات وفيها مات الشريف المرتضى
عالم الشيعة نقيب العلويين ابو طالب علي بن الحسين ولم يضرب الحسني الموسوي
على البصري احد الاذكياء — سنة سبع وثلثين — سنة ٤٣٧
فيها مات خطيب الاندلس وعالمها ابو بكر ابن الخطاب العيسى المقبري صاحب التصانيف

سنة ثمان — سنة ٤٣٨

فيها حاصر طغرلبك السلجوقي اصبهان ثم صالحوه على مال عظيم وخطبوا له باصبهان
مع امرها — سنة تسع — سنة ٤٣٩
فيها مات محدث بغداد الحافظ ابو محمد الحسن ابن محمد الخلال وله سبع وثمانون
سنة — سنة اربعين واربعمائة — سنة ٤٤٠ — فيها
مات السلطان ابو كاليجار مرزبان بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة
بن عضد الدولة الديلمي بطريق كرمان ونهبت خزائنه وجواريه ثم سلطنوا
ابنه الملك الرحيم ابا نصر وكانت ايام ابي كاليجار اربع سنين وعاش
احدى واربع واربعين سنة وفيها خلع المعز بن باديس طاعة المستنصر
جيشا من العرب لمحاربته وهم بنو رياح وبنو زغبة فتمت لهم حروب وامور
يطول شرحها وفيها ادربت الترك الغز وتقدمهم الملك ينال قد خلوا الروم
غزاة فساروا حتى قاربوا القسطنطينية فغنموا اموالا يوصف وحصل لهم من

السبي أزيد من مائة ألف وعمل الصاف أتك الترك والروم ثم وقعة أخرى كسروا فيها الترك
أولا ثم نزل النصر وانهزمت الملاعين فيقال جرت المكاسب على عشرة آلاف بالعجلة
وفيها مات مسند أصبهان أبو بكر بن عبد الله بن زيده صاحب الطبراني ومسند
بغداد أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان البزاز ولكل منهما أربع وتسعون سنة

سنة إحدى وأربعين وأربعمائة سنه ۴۴۱

منعت الرافضة من عمل عاشورا فثاروا ووقع الشر واقتتلوا وخرج خلق كثير وقتل
جماعة وعمل أهل الكرخ عليهم سورا منيعا وصار مع كل فرقة طائفة من الجند على
اعتقادهم ومات في رجب صاحب الموصل معتمد الدولة قرواش ابن مقلد العقيلي
تملك بعد أبيه فدامت دولته خمسين سنة وكان أعرابيا جلفا جاهليا
يقال إنه جمع بين أختين فلاموه فقال وأي شيء نعمله من الشرع وقال مرة
ما في رقبتي غير دم ستة من العرب فأما الحضر فلا يعبأ الله بهم وقد وثب
عليه ابن أخيه بركة وسجنه في هذا العام وتملك فمات بركة بعد سنتين فتملك
بعده الموصل قريش بن بدران العقيلي فذبح عمه قرواشا وقيل بل مات في السجن
وفيها مات حافظ الوقت أبو عبد الله محمد بن علي الصوري ببغداد في جمادى
الآخرة وقد نيف على الستين وفيها مات سلطان غزنة مودود بن السلطان
مسعود بن محمود بن سبكتكين وله تسع وعشرون سنة وكانت دولته عشر سنين

سنة ٤٤٢

سنة اثنتين واربعين واربعمائة

ولي شرطة بغداد ابن النسوي وكان شجاعاً مهيبا فاصطلح السنة والشيعة
وترحم اهل الكرخ على الصحابة وتحابوا وتوادوا وهذا شيء لم يعهد وفيها مات
الملك العزيز ابو منصور بن جلال الدولة الديلمي بظاهر ميافارقين و
كانت مدته سبع سنين وفيها مات زاهد العراق ابو الحسن علي بن عمر ابن
القزويني وله اثنتان وثمانون سنة وغلقت جميع بغداد بجنازته و
كان يوماً مشهوداً

سنة ٤٤٣

سنة ثلث واربعين

زال الود بين السنة والرافضة وعادوا الى اشر ما كانوا وحكمت الرافضة
صور الكرخ وكتبوا على الابراج محمد وعلي خير البشر فمن ابى فقد كفر وهاجت
فتنة هائلة وسلبت الثياب والتقى الجمعان وقتل جماعة ونبشت قبور
الرافضة فاحرقوا عظام الموتى والناشي والجذوعي وتم على الرافضة
الم يدي بعمد والى خان الحنفية فاحرقوه وقتلوا المدرس ابا سعد
السرخسي وفيها اخذ السلطان طغرلبك اصبهان وجعلها دار الملك وفيها
هجمت الغز على الاهواز وعملوا كل قبيح من القتل والنهب والفسق
وفيها كانت وقعة عظيمة بين المصريين وبين المغاربة عسكر

سنة ٤٤٤ ابن باد نحو ثلثين الفا سنة اربع واربعين واربعمائة

فيها جرت وقعات كبار التركمان السلجوقية وبين صاحب غزنة وقتل خلق وفيها
وصلت السلجوقية الى نواحي العراق فقتلوا وسبوا وفتكوا وفيها بعث الملك الرحيم
وزيره مع البساسيري يحاصرون اخاه بالبصرة وفيها مات المسند ابو علي
الحسن ابن علي بن المذهب راوي المسند لاحمد بن حنبل وله تسع وثمانون سنة
والحافظ ابو نصر عبيد الله بن سعيد السنجري بمكة قال الحبال ابو نصر احفظ
من خمسين مثل الصوري وفي شوال مات الحافظ المقري ابو عمرو عثمان بن سعيد الداني
صاحب التصانيف وله ثلث وسبعون سنة

سنة خمس

فيها رحلت السلجوقية الى حلوان وانجفل اهل بغداد وفيها مات مسند بغداد
ابو اسحاق ابراهيم بن عمر البرمكي الحنبلي وله اربع وثمانون سنة والحافظ
ابو سعد اسماعيل بن علي الرازي السمان ومسند اصبهان ابو طاهر محمد بن احمد

سنة ٤٤٦ بن عبد الرحيم الكاتب صاحب ابي الشيخ سنة ست

فيها كانت الحروب الهائلة بالمغرب بين ابن باديس وبين العرب الذين
دخلوا القيروان من جهة العبيدي وفيها ملك السلطان طغرلبك السلجوقي اقليم
اذربيجان صلحا ثم سار فغزا الروم وقتل وسبى وفيها توفي شيخ القرا

القرا ابو علي الحسن بن علي بن ابراهيم الاهوازي بدمشق وله اربع وثمانون سنة والحافظ
ابو يعلى الخليل ابن عبد الله بن احمد القزويني الخليلي مصنف الارشاد

٤٤٧ سنة سبع

فيها تملك طغرلبك العراق باستدعاء الخليفة لان ارسلان البساسيري
كان قد عظم ببغداد ولم يبق لاحد معه حكم وبلغ الخليفة انه عازم على نهب دار
الخلافة وكان البساسيري بواسط فنهبت داره ببغداد برأي الوزير وقدم
طغرلبك في رمضان وقدم البساسيري الى الرحبة وكاتب صاحب مصر واما
طغرلبك فقبض على الملك الرحيم وفرغت دولة ال بويه وعاثت السلجوقية ببوادي
العراق ونهبوا القرى وفيها مات قاضي القضاة ببغداد ابو عبد الله الحسين
بن علي العجلي الحربادقاني ويعرف بابن ماكولا وله ثمانون سنة وشيخ
الشافعية ابو الفتح سليم ابن ايوب الرازي الشافعي المعتز بالشام

سنة ثمان

فيها عظم دست الخلافة لطغرلبك وتزوج الخليفة باخت طغرلبك فيها خطب
بالموصل والكوفة وواسط للمستنصر صاحب مصر وفرحت الرافضة وعاثت
البساسيري من المستنصر التقليد وخلع الملك وقريش صاحب الموصل وله

بُسّ امير العرب وفيها مات راوي صحيح مسلم ابو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي
ثم النيسابوري في شوال وله خمس وتسعون سنة

سنة ٤٤٩ سنة تسع واربعين

فيها سلم ثمال بن صالح الكلابي حلب لصاحب مصر وفيها كان الوبا المفرط
بما وراء النهر حتى قيل انه مات شيخ الادب في الوبا الف الف وستمائة الف
نفس وفيها مات شيخ الادب ابو العلا احمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي
المعري صاحب التصانيف وله ست وثمانون سنة وكان سيئ العقيدة وشيخ
الاسلام ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني المفسر الواعظ الخراساني

سنة ٤٥٠ سنة خمسين واربعمائة

سار طغرلبك فنازل الموصل وكاتب البساسيري اخا طغرلبك ابراهيم ينال بعده
بالسلطنة فطاش وخرج على اخيه وقصد الري فانزعج طغرلبك وقصده وقامت
الفتنة على ساق فخلت بغداد للبساسيري وصح معه الكرد فدخل بغداد بالخليفة
المستنصرية والعصائب واذنت الرافضة بحي على خير العمل وضعف امر القايم
بامر الله وخطب ببغداد لصاحب مصر فاستجار القايم بقريش امير العرب فاجاره
واخرجه معه الى الحيمة فقتل البساسيري الوزير رئيس الروسا ابن المسلمة

ونهبت دور الخلافة وانطوت الدولة العباسية وقامت الدولة الرافضية
فنعوذ بالله من الخذلان وحبس القائم بعانة واخذ صاحب مصر للبساسيري
بنحو من الف الف دينار وفيها توفي الحسين بن محمد البغدادي الوني امام
الفرضيين والقاضي ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري شيخ الشافعية ببغداد
وله مائة وسنتان واقضى القضاة ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي
الشافعي صاحب التصانيف والملك الرحيم ابو نصر ابن كاليجار بن سلطان الدولة
ابن بهاء الدولة عضد الدولة بن ركن الدولة ابن بويه الديلمي اخر ملوك
الديلم محبوسا بقلعة الري :

سنة احدى وخمسين واربعمائة

فيها عاد القائم بامر الله الى دار عزه وقتل البساسيري وذلك ان السلطان
طغرلبك رد الى العراق فهرب اعوان البساسيري وانجفل اهل الكرخ على
كل صعب وذلول ونهبت العرب الناس في الطرق ونهب الكرخ واحرق درب
الزعفران ونفذ طغرلبك الى الامير قريش ليشكره وليبعث وزيره عميد
الملك والامراء والحجاب السرادقات العظيمة فوصلوا الى خدمة الخليفة ثم
جاء السلطان وقبل الارض وهناه بالسلامة وقال انا امضي خلف هذا الكلب

البساسيري الى الشام واغزو صاحب مصر فقلده الخليفة بيده سيفا وقال لم يبق
معي من دار الخلافة سواه وقد تبركت به وكان يوم دخوله بغداد يوما مشهودا
ولكن كان القحط عظيما ثم جهز السلطان خمارتكين بالفي فارس فلم يشعر فالتقاهم
البساسيري فحاربهم فقتل فاحضر راسه وطيف به ببغداد وفيها مات
جغربيك صاحب خراسان اخو السلطان طغرلبك بسرخس ودفن بمرو وعاش نيف و
سبعين سنة وكان اعدل من طغرلبك واسمه داود بن ميكائيل بن سلجوق

سنة اثنتين وخمسين واربعمائة سنة ٤٥٢

فيها حاصر محمود الكلابي حلب فافتتحها عنوة وعصت القلعة فجاء نائب دمشق ناصر الدولة
الحمداني فسرح محمود عن حلب ودخلها ناصر الدولة فنهبها عسكره ثم وقع المصاف بظاهر
حلب فانهزم ابن حمدان واستولى محمود على حلب وقتل عمه وفيها حاصر عطية
بن صالح الكلابي الرحبة فاخذها

سنة ثلاث سنة ٤٥٣

ولي نيابة دمشق حسام الدولة من جهة صاحب مصر وفيها مات صاحب ميافارقين
وديار بكر نصير الدولة احمد بن مروان الكردي وكانت له ثلاثمائة
وستون سرية وكانت دولته احدى وخمسين سنة وعاش ثمانين

سبعين ا

سبعين سنة وفيها مات الشيخ ابو القاسم علي السميساطي ثم الدمشقي واقف
الخانقاه وقبره بها وعاش نيفاً وثمانين سنة ومات صاحب الموصل قريش
ابن بدران العقيلي وكانت ولايته عشر سنين ومات بالطاعون

٤٥٤ سنة
سنة اربع وخمسين واربعمائة

فيها الحّ السلطان طغرلبك على القايم بالله حتى زوجه بابنته على مضض
وفيها زادت دجلة حتى غرقت بغداد ودخل الماء في الازقة ووقع
برد كبار الواحدة ازيد من مائة درهم فاهلك الثمار والغلة وفيها مات مسند
العراق ابو محمد الحسن بن علي الجوهري صاحب القطيعي وقاضي القضاة بمصر ابو
عبد الله محمد سلامة القضاعي الشافعي مصنف الشهاب وصاحب المغرب المعز
ابن باديس الصنهاجي بافريقيه وهو الذي قطع خطبة بني عبيد بالمغرب عاش
ستاً وخمسين سنة

٤٥٥ سنة
سنة خمس وخمسين واربعمائة

فيها كان عرس
طغرلبك بابنة الخليفة واخذها معه الى الري فمات في رمضان وكانت بالشام
زلزلة عظيمة سقط منها سور طرابلس وولي نيابة دمشق امير الجيوش بدر
المستنصري

٤٥٦ سنة
سنة

تسلطن
البارسلان بعد عمه طغرلبك ورد بنت الخليفة الى بغداد فبعث الخليفة اليه

بخلع السلطنة فتوجه الى آذربيجان لجهاد الروم واجتمع له عساكر عظيمة فافتتح عدة
حصون وهابته الملوك وانهزم ملك الكرج له وادوا الجزية ثم الى اصبهان ثم الى
كرمان ثم الى مرو وفيها مات ابو القاسم عبد الواحد بن علي بن برهان العكبري
شيخ العربية والكلام والانساب ببغداد وقد جاوز الثمانين وفيها مات عالم
الاندلس ابن محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم القرطبي الفقيه الظاهري
صاحب التصانيف وله اثنان وسبعون سنة

سنة سبع وخمسين واربعمائة

سنة ٤٥٧

فيها كانت وقعة عظيمة بالمغرب على الملك قتل فيها من زناتة وصنهاجة
اربعة وعشرون الفا وفيها شرع الناصر بن علناس صاحب ... السلطان الب ارسلان
مدينة جند وبها قبر جده سلجوق فنزل صاحبها الى خدمته فرضي عنه وعطف الى
خوارزم

سنة ثمان وخمسين

سنة ٤٥٨

فيها
سلطن السلطان الب ارسلان ولده ملكشاه وحمل بين يديه الغاشية وفيها
كانت زلزلة عظيمة بخراسان تكررت اياما وتصدعت منها الجبال وخسف بعدة
قرى وهلك خلق عظيم نقله ابن الاثير قال وفيها ولدت ببغداد بنت لها
راسان ووجهان ورقبتان على بدن واحد وفيها مات عالم خراسان الحافظ
ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي صاحب التصانيف وله اربع وسبعون سنة [illegible]

والعلامة ابو الحسن علي بن اسمعيل ابن سيده المرسي اللغوي صاحب المحكم و عالم العراق
شيخ الحنابلة القاضي ابو يعلى محمد بن الحسين ابن الفراء عن ثمان وسبعين سنة

سنه ۴۵۹ سنة تسع وخمسين واربع مائة

في ذي القعدة تكاملت المدرسة النظامية ببغداد ودرس بها ابن الصباغ مصنف
الشامل عشرين يوما ثم الشيخ ابو اسحاق صاحب التنبيه وفيها توفي محدث
اصبهان ابو مسلم محمد بن مهربرد الاديب المعتزلي وله تفسير يكون عشرين مجلدا

سنه ۴۶۰ سنة ستين واربع مائة

فيها كانت زلزلة العظيمة بالرملة حتى طلع الماء من رؤس الآبار وهلك
من اهلها كما نقل ابن الاثير خمسة وعشرون الفا

سنه ۴۶۱ سنة احدى وستين

في شعبان احترق جامع دمشق كله في حرب وقع بين المصريين والعراقيين
فاحرقوا دارا مجاورة للجامع فتعلقت النيران بالجامع وعظم الامر واشتد
الخطب فذهبت محاسنه ونضرته

سنه ۴۶۲ سنة اثنتين وستين واربع مائة

فيها خرج اللعين صاحب قسطنطينية في عسكر عظيم فنزل على منبج فاستباحها وهزم
عسكر حلب ثم رجع الملعون لشدة الغلاء وفيها سار بدر المستنصري فحاصر صور
وكان قد استولى عليها القاضي عين الدولة ابن ابي عقيل فنجده من دمشق عسكر

فحاصرها ثم عاد فحاصر دمشق ثم عاد فحاصر صور فرجع عسكر دمشق عن صور فرحل بدر عنها وكانت لبدر في الشدة أسية
صور سنة في البر والبحر ثم رحل عنها وقبلها وبعدها كان القحط العظيم بمصر
ولم يسمع بمثله في زمن يوسف الصديق الناس حتى أكل بعضهم بعضا وبلغ ما
تراجعا وتمزقوا وترحوا وخرب الاقليم حتى أبيع كلب بخمسة دنانير وقطة بثلاثة
دنانير وبلغ الاردب القمح مائة دينار وقد ذكر سبط ابن الجوزي في تاريخه
ان امرأة خرجت في القاهرة وبيدها مد جوهر فقالت من يأخذ هذا بمد قمح فلم
يلتفت اليها احد فالقته في الطريق وقالت ما نفعتني وقت الحاجة فلا اريد بك
فالعجب انه ما كان له من يلتقطه وقال غيره ورد التجار من مصر ومعهم ثياب صاحب مصر
واستعته لما انعلان وابيعت من الجوع وخرج من خزائنهم نحو سبعين الف ثوب من الديباج
واحد عشر الف كزاغند وعشرون الف سيف محلى هكذا نقله ابن الاثير وحتى
قيل ان رغيفا واحدا اشترى بخمسين دينارا وبقي المستنصر بالله يركب وحده وخواصه
مشاة لا خيل لهم ثم تساقطون من الجوع واستعار المستنصر بغلة ليركبها حامل الخبز
يوم العيد فغفلوا عنها على باب القصر فذبحها الحرافشة واكلوها فشنقوا واصبحوا وقد اكلوا
ولقيت عظامهم وبعث المستنصر نساءه الى الشام خوفا ودام الغلا خمسة اعوام
ثم ركب بدر امير الجيوش من عكا الى البحر وجاء الى مصر وتولى تدبير المستنصر وتمكن

وفيها مات مفتي خراسان القاضي حسين ابن محمد بن احمد المروزي الشافعي و
هو صاحب وجه ومات ملك المغرب ابو بكر بن عمر اللمتوني المغربي وكانت ولايته عشرين
سنة ٤٦٣ سنة وقام بعده الملك يوسف بن تاشفين اللمتوني سنة ثلث وستين و
اربعمائة فيها توجه السلطان الب ارسلان السلجوقي الى الشام ثم الى آمد ثم حاصر الرها
وترحل فنازل حلب فحصرهم على اذانهم بحي على خير العمل ثم خرج اليه صاحبها محمود و
وامه وقدموا له تحفا عظيمة فترحل وفيها تم مصاف لم يسمع بمثله بين الاسلام و
الشرك خرج ارمانوس طاغية الروم في مائتي الف من الروم والفرنج والعرب
الكفرة والروس والكرج وهو في تجمل عظيم يقصد بلاد الاسلام فوصل الى اعمال
خلاط وكان الب ارسلان ببلد خوي فبلغه كثرة العدو وهو في خمسة عشر الفا فقال
لنا القهم واستعين بالله فان سلمت فنعمة الله وان كانت الشهادة فالامر لله
وابني ملكشاه ولي عهدي فوقعت طلايعه على طلايع ارمانوس فاسر المسلمون مقدمهم
فاحضر الى السلطان فقطع انفه فلما التقى الجمعان بعث السلطان يطلب المهادنة فقال
ارمانوس لا هدنة الا باعطاء الري فانزعج السلطان فقال له امامه انك تقاتل عن
دين وعد الله بنصره واظهاره على الاديان وارجو ان يكون الله قد كتب باسمك
هذا الفتح فلما كان وقت الساعة التي يكون خطباء الاسلام يوم الجمعة على المنابر

صلى السلطان وبكى لبكائه الامرا ودعا وامنوا فقال يا امرا من اراد ان ينصرف
فلينصرف فما ههنا سلطان يامر ولا ينهى والقى قوسه ثم جرد سيفه وعقد
ذنب فرسه بيده وفعل الجيش مثله ولبس البياض وتحنط للموت ثم زحف بجيشه
فلما خالطوهم ترجل السلطان وعفر وجهه بالتراب واكثر الدعا والبكا ثم
ركب وحمل هو والجيش فحصلوا في وسط العدو وقتلوا في عددهم كيف شاوا
ونزل النصر وامتلات الارض بالقتلى فانهزم العدو واسر ملكهم الاعظم ارمانوس النصر
فلما احضر بين يدي السلطان ضربه بالمقرعة وقال الم ابذل لك الهدنة قال دعني
من التوبيخ قال فما كان عزمك ان تفعل في لو اسرتني قال كل قبيح قال فما
تظن انا فاعل بك قال اما ان تقتلني او تشهرني في بلادك والثالثة بعيدة
وهي العفو وقبول المال واصطناعي قال ما عزمت على غير ذا ففدى نفسه بالف
الف وخمسمائة الف دينار وان يطلق كل اسير في ممالكه فانزله في خيمة وخلع
عليه والخلق واطلق له جماعة من بطارقته فكشف ارمانوس راسه وسجد
الى جهة الخليفة وهادنه السلطان خمسين سنة واما جيوشه فلما عرفوا انه اسر ملكوا
ميخائيل فلما وصل اليهم ارمانوس عرف ان ملكه قد ذهب منه فتزهد ولبس الصوف
وجمع ما بيده وعنده فجمع ثلث مائة الف دينار فبعثها وحلف انه ما بقي يملك شيا

ثم انه استولى على بعض المدائن هناك وفيها سار اتسز الخوارزمي احد امراء
السلطان الب ارسلان فافتتح الرملة ثم حاصر القدس وبها نائب العبيديين
فافتتحه ثم حاصر دمشق ونهب قراها ورعى الزروع حتى اشتد القحط
وفيها مات حافظ الدنيا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي
صاحب التصانيف وله احدى وسبعون سنة وحافظ الاندلس ابو عمر يوسف
بن محمد بن عبد الله النمري القرطبي مصنف التمهيد وغيره وله خمس وتسعون سنة

سنة ٤٦٤ سنة اربع وستين واربعمائة

فيها كان الغلاء بخراسان في الغنم بحيث ان راعيا كان معه خمسمائة راس
ماتوا في يوم وفيها مات المعتضد بالله عباد بن محمد اللخمي صاحب اشبيلية وكان
شهما صارما خوطب بامرة المؤمنين واشتدت ايامه وقام بعده ابنه المعتمد

سنة ٤٦٥ سنة خمس وستين واربعمائة

فيها وقبلها كان الخلف بين عسكر مصر واقتتلوا غير مرة قتل منهم اربعون
الفا وفيها قتل السلطان الب ارسلان بن السلطان جغربك بن ميكائيل بن
سلجوق وله اربعون سنة وشهران وكان قد غزا في اول السنة فعبر
بجيشه نهر جيحون بنحو من عشرين يوما قيل كانوا ازيد من مائتي الف فارس

فاتى بوالي قلعة اسمه يوسف الخوارزمي فقرب اليه مع غلامين فامر ان يضرب له
اربعة اوتاد ويشبح فقال يوسف يا مخنث مثلي يقتل هذه القتلة فغضب السلطان
واخذ القوس ورماه فاخطاه فقفز اليه الى السرير فنهض السلطان ونزل فعثر
فبرك عليه يوسف وضربه بسكين صغيرة في خاصرته فقتلوا يوسف ومات
السلطان بعد يوم او يومين وفيها مات مسند بغداد ابو الغنائم عبد الصمد بن
المامون وله ثمانون سنة وشيخ خراسان زهدا وعلما ابو القاسم عبد الكريم
بن هوازن القشيري بنيسابور وله تسعون سنة الا اشهرا والحرة
كريمة بنت احمد المروزية الصحيح بمكة ولها مائة سنة ومسند العراق ابو
جعفر محمد بن احمد بن المسلمة وقد نيف على الثمانين ومسند بغداد الصالح
ابو الحسين محمد بن علي ابن المهتدي بالله الزاهد العابد وله خمس وثمانون سنة

سنة ست وستين واربعمائة سنة ٤٦٦

فيها كان الغرق العظيم ببغداد وذهبت بعض المحلات بالكلية حتى قيل ان
الماء ارتفع ثلاثين ذراعا وركب الخليفة في الطيارة واقيمت فيه الجمعة مرتين و
لما قتل السلطان جاء خاقان صاحب سمرقند فاخذ ترمذ فسار السلطان
ملكشاه بن الب ارسلان فحاصر ترمذ واخذها بالامان وقصد سمرقند

فهرب

٣٩

نهب ملكها وتنزل نصوح وفيها ابتنت قلعة صرخد بناها حسان الكلبي وفيها مات محدث
دمشق عبد العزيز بن احمد الكتاني الصوفي عن سبع وسبعين سنة

سنه ٤٦٧ سنة سبع وستين واربعمائة

كانت ديار مصر في هذا الزمان في ضعف شديد من القحط المذكور ومن خلف عسكرها
والعرب والعبيد وجرت بهم وقعات جرت منها الله آثار وضعف امر المستنصر بالله
وذاق الهوان والفقر واضمحل ملكه وفيها مات امير المومنين القائم
بامر الله عبد الله بن القادر بالله العباسي في ذي القعدة سنة احدى
وتسعين وثلاث مائة ومات في شعبان وله سبع وسبعون سنة وكانت
خلافته خمسا واربعين سنة وكان مليح الوجه ابيض فيه دين وخيرة ومعرفة
وعدل وشفقة ومعرفة بالادب وحكى القيلوي في تاريخه ان القائم بامر الله
لما رجع الى داره نوبة البساسيري ما نام الا على سجادته ولا تجرد من ثيابه
لنوم وكان يصوم اكثر الايام ويقوم الليل رحمه الله

خلافة المقتدي بالله

لما مرض القائم بامر الله افتصد فانفجر الفصاد وخرج منه دم عظيم فخارت
قوته فطلب ابن ابنه الامير عبد الله بن محمد وعهد اليه بالامر ولقبه المقتدي

بامر الله محضر فيه قاضي القضاة الدامغاني وابي اسحاق صاحب التنبيه وابي نصر بن الصباغ
وابي جعفر بن ابي موسى الهاشمي والوزير ابن جهير وطراد الزينبي وكانت ام المقتدي
ولد بعد موت ابيه الذخيرة بستة اشهر فاقر على وزارته ابن جهير وطراد الزينبي
وكان المقتدي ولصار عميد الدولة ولد الوزير الى السلطان ملكشاه
لاخذ البيعة وفيها مات صاحب حلب عز الدولة محمود بن نصر وتملك بعده
ولده وفيها مات جمال الاسلام ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي البوشنجي
راوي الصحيح وله ثلث وتسعون سنة وكان ورعا عابدا كبير الشان

سنة ثمان وستين واربعمائة — سنة ٤٦٨

فيها اخذ صاحب حلب نصر منبج من الروم وفيها نازل اتسز الخوارزمي دمشق
فتسلمها من انتصار نائب المستنصر فخطب بها للمقتدي بامر الله وابطل الاذان
بحي على خير العمل وفرح الناس وغلب على اكثر الشام وخافته المصريون لكنه
كان ظالما غاشما افقر الرعية وفيها مات مقرئ العراق ابو الحسن بن
القاسم الواسطي غلام الهراس وله اربع وتسعون سنة وشيخ التفسير
ابو الحسن علي بن احمد الواحدي النيسابوري صاحب الثعلبي

سنة تسع — سنة ٤٦٩

سار اتسز

اتسز الخوارزمي الى مصر وحاصرها وكاد ان يملكها ورجع مكسورا فحاصر القدس
فاخذها بالسيف فقتل بها ثلاثة عشر الفا وذبح القاضي والشهود صبرا
وفيها مات مسند العراق الخطيب ابو محمد عبد الله بن محمد بن هزارمرد
الصريفيني وزاهد خراسان ابو القاسم عبد الله بن علي الطوسي الكركاني

سنه ٤٧٠

سنة سبعين واربعمائة

فيها نازل المصريون وعليهم ناصر الدولة الجيوشي دمشق فحاصروها مدة و
ترحلوا ثم حاصروها مرة ثانية وفيها مات محدث خراسان الحافظ
ابو صالح احمد بن عبد الملك النيسابوري المؤذن وله اثنتان وثمانون
سنة وقد ادرك ابا نعيم الاسفرايني فمن بعده وفيها توفي محدث
بغداد ابو الحسين احمد بن محمد بن النقور البزاز في رجب وله ثمانون سنة و
شيخ الحنابلة الشريف ابو جعفر ابن ابي موسى الهاشمي وله ستون سنة
ومحدث اصبهان ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن منده الحافظ وفي

سنه ٤٧١

سنة احدى وسبعين

سار تاج الدولة تتش اخو السلطان ملكشاه ففتح حلب ثم تملك دمشق و
خرج الى خدمته الملك المنتشر فقبض عليه وقتله في الحال فاحسن الى الرعية و

وفرغوا قبة البشر لموردة وعسفه وفيها مات شيخ الحنابلة ابو علي الحسن بن
البنا الحافظ الزاهد وله تسعون سنة وامام النحاة ابو بكر عبد القاهر بن
عبد الرحمن الجرجاني صاحب التصانيف

سنة ۴۷۲ سنة اثنتين

طلب صاحب الموصل شرف الدولة العقيلي من ملكشاه ان يعطيه حلب على
ان يحمل اليه كل سنة ثلاثمائة الف دينار فكتب له بها تقليدا فانتزعها
من آل مرداس وفيها مات شيخ الحرم الفقيه هياج بن عبيد الحطيني الزاهد
ضرب صاحب مكة لنصرة للسنة فمات من ذلك الضرب الشديد بعد ايام

سنة ۴۷۳ سنة ثلث

فيها مات ابو الحسن الصليحي الذي خرج واستولى على اليمن

سنة ۴۷۴ سنة اربع

فيها اخذ صاحب الموصل مدينة حران من بني نمير وفيها تملك سديد
الدولة علي ابن مقلد الكناني شيزر انتزعها من النصارى بالامان وبمال بذله
لا ينفعها فلم تزل بيده وبيد ذريته حتى هدمتها الزلزلة وقتلت اكثر من
بها فتسلمها نور الدين وجددها وفيها مات امير الخلاسة دبيس بن مزيد الاسدي
وكان رئيس العرب في زمانه وفيها مات عالم الاندلس ابو الوليد سليمان بن خلف

خلف الباجي صاحب التصانيف وله احدى وسبعون سنة ومسند بغداد ابو القاسم
علي بن احمد ابن البسري البندار وله ثمان وثمانون سنة

سنة ٤٧٥ سنة خمس فيها

مات مسند اصبهان ابو عمرو وعبد الوهاب بن الحافظ ابي عبد الله بن منده
وفيها قدم بغداد ولد الوزير نظام الملك فكان يضرب له النوبة في اليوم
ثلث مرات

سنة ٤٧٦ سنة ست فيها

الوزير فخر الدولة ابن جهير الى السلطان ملكشاه فامره على ديار بكر
وفيها مات عالم العراق ابو اسحاق ابراهيم بن علي الشيرازي الفقيه
ولقبه جمال الدين وعاش ثلثا وثمانين سنة وكان زاهدا منتقلا
من الدنيا قانعا بكسرة رحمه الله

سنة ٤٧٧ سنة سبع

فيها مات سليمان ابن قتلمش السلجوقي الذي تملك قونية وهو جد
سلاطين اقليم الروم وذلك في حيوته فنازل انطاكية فاخذها من النصارى
وكانت في يديهم من سنة ثمان وخمسين وثلثمائة فصفا سليمان على الرعية
واخذ منها اموالا لا تحصى ثم بعث الى السلطان بشيره بفتحها وعمل الابيوردي
قصيدة منها ٥ وفتحت انطاكية الروم التي ٥ نشزت معاقلها على الاسكندر

وذهبت مناكبها جياد وفاتت   تلقى اختها بنات الاصفر

ثم طلب صاحب الموصل من سليمان السلجوقي الجمل الذي كان يؤدي اليه متولي الانطاكية
فبعث يقول له انما ذلك جزية ونحن مسلمون فجاء صاحب الموصل فنهب شرف الدولة
العقيلي وفيها مات شيخ الشافعية ابو نصر عبد السيد بن محمد بن الصباغ
البغدادي مصنف الشامل وله سبع وسبعون سنة وجماعة يقدمونه على
الشيخ ابي اسحاق في معرفة المذهب وكان تقيا صالحا ثبتا وفيها مات
شيخ الصوفية ابو علي الفارمذي صاحب القشيري

سنة ثمان   سنة ٤٧٨

حاصر الادفونش بجموعه الاسلام وحاصر طليطلة من الاندلس سبع سنين
واخذها في هذا العام من المسلمين وطغى وتمرد وفيها اقبل امير الجيش بدر بالمصريين
فحاصر دمشق وضيق على تاج الدولة تتش ثم لم يقدر عليها ورد وفيها جاءت
ريح عظيمة سوداء كالليل ببغداد وقت العصر وتتابع الرعد والبرق ووقعت عدة
صواعق وبقي النهار كالليل بهيما وسقط رمل بدل المطر وظن الناس ان الساعة
قد قامت ذلك الى المغرب شاهد ذلك الامام ابو بكر الطرطوسي وحكاه في اماليه و
فيها مات محدث الاندلس ابو العباس احمد بن عمر مصنفات العذري وله مصنفات

مصنفات كبار وعاش خمسًا وثمانين سنةً ومات بمكة شيخ القراء ابو معشر عبد
الكريم بن عبد الصمد الطبري وشيخ الشافعية ابو سعد المتولي عبد الرحمن بن
مامون النيسابوري وعالم زمانه امام الحرمين ابو المعالي عبد الملك بن
عبد الله بن يوسف الجويني الشافعي بنيسابور وله تسع وخمسون سنةً وشيخ
الحنفية قاضي القضاة ابو عبد الله محمد بن علي الدامغاني ببغداد وله ثمانون

سنة ٤٧٩ — سنة تسع — سنة — اقتتل علے

تملك حلب سليمان بن قتلمش صاحب الروم وتاج الدولة تتش فعملوا مصافًا
فانكسر جيش سليمان وثبت هو وخواصه فقاتل حتى قتل ثم اخذ تتش حلب
واما السلطان ملكشاه فبلغه سنان حلب فساق في جيشه من اصبهان
فقدمها فهرب اخوه تتش عنها وتسلمها السلطان ثم سلمها الى نائبه قسيم الدولة
اقسنقر جد نور الدين فعمرها واحسن السيرة وفيها كانت وقعة الزلاقة
بالاندلس التقى الادفونش وابن عباد وبنو المغاربة فاشرف المسلمون
على الهزيمة قبل حضور ابن تاشفين صاحب المغرب فاقبل بجنوده عرضًا فوقع
على سرادقات الفرنج ونهب وقتل فوقعت الهزيمة على الكلاب والصميم ابن
تاشفين من خلفهم وساق وراهم ابن عباد سلطان الاندلس فلم ينج

سنهم الا نحو الثلاث مائة وكانوا خمسين الفا وغار المسلمون غنائم لا تحصى ولما
افتتح السلطان مكرنة وكان مصاغها في اثني عشر صنار وقاد وكان عسا
شهودا دخل في السماط في العسكر اربعون الف منا قيمة ذلك ثمانية الاف دينار
وفيها مات الشريف ابو الحسن محمد بن محمد بن زيد الحسني المحدث بسمرقند وكان
ذا اموال عظيمة وحشمة زائدة وكان تملك قريبا من اربعين قرية ويزكي
في السنة بعشرة الاف دينار فقتله صاحب سمرقند ظلما

سنة احدى ٤٨١

فيها مات ملك غزنة الملك المؤيد ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين و
كان عادلا مجاهدا ينسخ في السنة ختمة ويتصدق بثمنها وتملك بعده ابنه جلال
الدين مسعود وفيها سار السلطان ملكشاه الى سمرقند فاخذها وفيها مات شيخ
الاسلام ابو اسماعيل عبد الله بن محمد الانصاري الهروي الواعظ المحدث صاحب
التصانيف وقد نيف على الثمانين

سنة اثنتين ٤٨٢

فيها تملك السلطان ملكشاه بخارا وجاء الى خدمته صاحب كاشغر ودخل
في الطاعة وارسلت بنت السلطان تشكو اعراض الخليفة فبعث لطلبها

طلبها

طلبا غنيا فاذن لها الخليفة ومعها ولدها منه جعفر فذهبت الى اصبهان فادركها
الموت فادركها الموت وفيها مات محدث مصر الحافظ ابو اسحاق ابراهيم بن سعيد
الحبال وله احدى وتسعون سنة فاكبر شيوخه احمد ترابان صاحب المحاملي

سنة ٤٨٣

سنة ثلث

جاءت عساكر مصر فاخذوا صيدا وعكا وجبيل ورشوا نواب المستنصر بها وفيها
عظمت البلية ببغداد بين السنة والرافضة وقتل خلق وعجز الولاة ثم سبت
الرافضة بنت الخليفة ثم ردوا وعملوا العظائم وفيها سوق رجلا اسقربيا
فاخذوه ثم هرب الى نواحي الاعراب فقال الامير ابن عامر انت تملك الدنيا وجيش
له نهب البصرة فجمع العربان وقصد البصرة وانتهب وفر اهلها لهيبة السلطان فنهبا
وفعل كل قبيح فجاء التجار الضريح الى بغداد فانحدر العسكر فوجدوا الامر قد فات
وظفروا بذلك الاشقر فصلب ببغداد وفيها تملك ابن الصباح رأس الاسماعيلية
قلعة اصبهان فكان هذا اول ظهور الاسماعيلية وفيها مات شيخ الحنفية
بما وراء النهر ابو بكر خواهر زاده البخاري وطريقة المبسوط طريقة الاصحاب وفيها
مات محدث بغداد عاصم بن الحسن العاصمي الكرخي وله ست وثمانون سنة

سنة ٤٨٤

سنة اربع وثمانين واربعمائة

وفيها استولى امير المسلمين يوسف بن تاشفين البربري على ممالك الاندلس وسجن
المعتمد بن عباد واخذ خزائنه وذخائره وترك اولاده فقراء، وفيها استولى الفرنج
على اكثر جزيرة صقلية بعد حروب طويلة وجهد شديد اكل المسلمون فيه الجيف ولا احد
يتخذهم ولا يغيثهم فاستولى اللعين رجار على الجزيرة وفيها قدم السلطان الى بغداد
فبادر الى خدمته اخوه تتش صاحب دمشق ونائب حلب اقسنقر وبوزان ونواب النواحي
فعملت الولادة فيها لعبوا بالوقيد والنيران والشمع على زي العجم وانبهر الناس و
جاءت بالشام زلزلة عظيمة رمت من سور انطاكية تسعين برجا وهلك خلق تحت
الردم كانت

سنة خمس ٤٨٥

وقعة عظيمة بالاندلس فان الادفونش اقبل بجيوشه وقصد جيان فالتقاه المرابطون
فانكسر واتم نزل النصر وتبرموا النصارى ووضعوا فيهم السيف فنجا الادفونش في
نفر يسير وفيها عزم السلطان على غزو مصر واخذها من الرافضة وشرع في تجهيز
الجيوش وفيها سار عسكر من قبل السلطان عليهم خلق التركمان فافتتحوا اليمن بها
وظلموا وعسفوا وفي رمضان قتل الوزير المعظم نظام الملك بقرب نهاوند اتاه
ديلمي في زي الباطني فقتله فهذا اول ما ظهر من عملت الاسماعيلية بالسكين و
عاش النظام سبعا وسبعين سنة ويقال ان السلطان مل منه فجهز عليه من قتله

وفي هذا العام قبل السلطان بعده عاش بعده شهرا وهو الوزير ابو علي الحسن بن
علي بن اسحاق الطوسي وكان مجلسه معمورا بالفقهاء والقراء وانشا عدة
مدارس ومساجد وكان حليما وقورا نبيلا من افراد العالم ووزر ثلاثين سنة
واما السلطان جلال الدولة ملكشاه ابن الب ارسلان بن جغربك السلجوقي
فانه تسلطن بعد والده ووصى به وزيره نظام الملك وامتدت ايامه و
اتسعت ممالكه فكان تحت امره بلاد ما وراء النهر وباب الابواب والروم و
الجزيرة والعراق وخراسان والشام مملكته من كاشغر الى بيت المقدس
طولا ومن قرب القسطنطينية الى بحر الهند عرضا وكان مظفرا في حروبه يعني
بحفر الانهار وعمل القناطر والاسوار وعمر ببغداد جامعا كبيرا يقال انه
اصطاد عشرة آلاف وحش فتصدق لذلك بعشرة آلاف دينار وهنئت السبل في
ايامه مات في شوال فيقال انه سُمّ في خلال وحمل الى اصبهان فدفن بها في تربة
عظيمة وفيها اغارت عرب خفاجة على الركب العراقي فتدارك بهم عسكر بغداد فقتلوا
منهم مقتلة كبيرة ووقع بالبصرة برد كبار رطل بالبغدادي الى رطلين فاهلكه
الحرث والنسل

سنة ٤٨٦

لما علم صاحب دمشق بموت اخيه السلطان جمع الجيوش وانفق الاموال وسار ليأخذ السلطنة

وسار معه نائب حلب قسيم الدولة وسار معه عسكر انطاكية وخراسان وسار
فنازل نصيبين واخذها عنوة وبذل السيف وقصد الموصل وقد غلب عليها
ابراهيم بن قريش العقيلي فالتقوا فانكسر ابراهيم واسر فذبحه صبرا وقتل من
الفريقين نحو عشرة آلاف وانفذ الى المقتدي فطلب منه تقليد السلطنة ثم سار فملك
ميافارقين وقصد اذربيجان وغلب على بعضها فبادر الملك بركيارق
ليدفع عمه تتش عن البلاد فالتقوا فخامر قسيم الدولة وبوزان وتحولوا الى بركيارق
فضعف تتش ورجع وعظم بركيارق وفيها قدم عسكر مصر فاخذوا صور بمخامرة
اهلها واخذوا متوليها فذبح ودخل السلطان بركيارق بغداد فقلده الخليفة
وخطبوا له وفيها مات شيخ الشام القدوة العالم الشيخ ابو الفرج عبد الواحد
ابن محمد الشيرازي الحنبلي الواعظ وقبره بجبانة باب الصغير يزار

سنة سبع وثمانين سنة ٤٨٧

اخذ تتش يجمع العساكر والتقى هو وقسيم الدولة وذبحه بين يديه ثم حاصر حلب واخذها
وتسلم حران والرها واخذ خلاط ثم سار فاخذ اذربيجان جميعها وكثرت جموعه
ثم قصده بركيارق فلكب عسكر تتش فهزموه فتوصل الى اصبهان ففتحوا له خديعة
وقبضوا عليه وارادت الام ان تكحله وفيها مات صاحب مصر المستنصر بالله

بالله بن الظاهر بن الحاكم فاتفق ان اختار محمود بن السلطان ملكشاه حدث فقال
الطلب بالكائنة بعسر فلا تعجلوا بالحمل ثم مات محمود وله سبع سنين فملكوا بركيارق
وقوي سلطانه وفيها مات صاحب مصر المستنصر بالله بن الظاهر بن الحاكم و
قد قارب ثمانين سنة وكانت دولته ستين سنة وقام بعده ابنه المستعلي
ومات قبله بايام بدر امير الجيوش وكان حاكما على الممالك والمستنصر تحت
امره وفيها مات ابن ابي هاشم صاحب مكة وكان ظلوما فاجرا امر بنهب الحاج في
العام الماضي وفيها مات مسند خراسان ابو بكر احمد بن علي بن خلف الشيرازي ثم
النيسابوري صاحب الحاكم ابي عبد الله والامير قسيم الدولة اقسنقر التركي مملوك
السلطان ملكشاه وقيل هو لصيق به فحظي عنده وولاه حلب فاسمه منقوش على
منارة جامع حلب وكان محسنا الى الرعية فقتله تتش ودفن بالمدرسة الزجاجية
بحلب بعد ما بقي مدة مدفونا بمشهد قرنبيا نقله ولده اتابك زنكي والد
الملك نور الدين وفيها قتل السلطان بركيارق عمه تكش في السجن وفيها
اخذت الفرنج بلنسية صلحا وفيها توفي امير المؤمنين المقتدي بامر الله عبد
الله بن ذخيرة الدين محمد بن القائم بامر الله عبد الله بن القادر العباسي مات
في المحرم فجاءة وهو ابن تسع وثلثين سنة وكانت خلافته تسع عشرة سنة

وثلاثة اشهر فيقال ان جارية سمته وقد كان السلطان عزم على اخراجه من بغداد الى
البصرة وكانت حرمته وافرة بخلاف الخلفاء قبله

خلافة المستظهر بالله

لما مات المقتدي اخذ البيعة لولده ابي العباس احمد ولقبوه المستظهر بالله
وعاشت امه الى خلافة ابن ابن ابنها المسترشد وفيها توفي الحافظ الامير ابو نصر
علي بن هبة الله بن ماكولا العجلي صاحب الاكمال وغيره :

سنة ثمان وثمانين ٤٨٨

فيها تزندق احمد خان صاحب سمرقند فاحضر الامراء علماء البلد وشهدوا عليه
فافتى العلماء بقتله فخنقوه واقاموا ابن عمه وفيها بعث تاج الدولة تتش شحنة
ببغداد فدخلها واراد نهبها فمنعه امير بمحاذاة الجسر فقتل استارة ثم رد الى
الشام وكان تتش حاصر همذان ثم قصد اصبهان فالتقى هو وبركيارق
بقرب الري فانكسر عسكر تتش وقاتل هو حتى قتل قتله مملوك قسيم الدولة اقسنقر
ثأرا لسيده وانفرد بركيارق بالسلطنة وتملك رضوان ابن تتش بعد
ابيه حلب وتملك اخوه دقاق دمشق وكان الامير طغتكين تزوج بام دقاق
فتمكن من الامور وفيها توفي محدث بغداد الحافظ ابو الفضل احمد بن الحسن

الحسن ابن خيرون وله اثنتان وثمانون سنة ورئيس الحنابلة ابو محمد رزق
الله بن عبد الوهاب التميمي وله ثمانون وثمان سنة وشيخ المعتزلة ابو يوسف
عبد السلام بن محمد القزويني ببغداد وله تفسير كبير الى الغاية يكون ثلاث مائة
مجلد وعاش خمسا وتسعين سنة وقاضي القضاة ببغداد ابو بكر محمد بن المظفر
بن بكران الشامي الحموي الشافعي وله ثمان وثمانون سنة ولي لبغداد
الدامغاني وكان من قضاة العدل لم يأخذ على القضاء جامكية وكان له
مخزون اجرته في الشهر دينار ونصف وكان يتقوت به وكان يقول ما دخلت
في القضاء حتى وجب علي قال ابو علي بن سكرة وكان يقال لو رفع مذهب
الشافعي امكنه ان يمليه من صدره رحمه الله وفيها توفي محدث بغداد
الحافظ ابو عبد الله محمد بن نصر الحميدي الاندلسي مؤلف الجمع بين الصحيحين و
قد قارب السبعين

سنة تسع ٤٨٩ فيها

تملك كربوقا الموصل بعد حصار طويل وفيها مات رئيس اصبهان ومسندها
ابو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي وله اثنتان وتسعون سنة وحافظ
بغداد ابو بكر محمد بن احمد بن الخاضبة وعالم مرو ابو المظفر منصور بن محمد بن
عبد الجبار السمعاني الشافعي وله ثلث وستون سنة

سنة تسعين واربعمائة ٤٩٠ سنة

فيها قتل ارسلان بن السلطان الب ارسلان السلجوقي وكان قد حكم على خراسان
قتله غلام له وكان ظالماً جباراً وسار السلطان بركيارق فتسلم نيسابور ومرو
وبلخ بلا قتال وخطبوا له بسمرقند ودانت له الامم فاستعمل اخاه سنجر على خراسان
ودامت دولة سنجر على خراسان نحو ستين سنة وامر السلطان بركيارق
على خوارزم محمد بن انوشتكين ولقبه خوارزم شاه ثم تملكها بعده ولده خوارزم
شاه اطسز ووالد علاء الدين خوارزم شاه وفيها اقتتل الاخوان دقاق و
رضوان وعملا المصاف بقنسرين فانهزم دقاق ثم اصطلحا وفيها قدمت الفرنج
الشام خرجوا من بحر قسطنطينية في جمع عظيم وعظم الخطب فخرج سلطان الروم سليمان
واستخدم التركمان والتقى الفرنج فقتلوا جمعه ودخلوا الشام ووصلوا الى
فامية وكفرطاب وغاثوا وحاصروا انطاكية وفيها مات عالم الشام الزاهد ابو
الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي الشافعي صاحب التصانيف يوم عاشوراء وقبره
يزار بظاهر باب الصغير وعاش نيفاً وثمانين سنة

سنة احدى وتسعين واربعمائة ٤٩١ سنة

اشتد الحصار على اهل انطاكية فاخرج صاحبها باغي سيان النصارى منها

ذهبت ودرهم ودام حصار الفرنج لها تسعة اشهر وهلك اكثر الفرنج عليها
قتلاً وموتاً وظهر من شجاعة صاحبها وحزمه ما لم ير مثله ثم ان الفرنج راسلوا
مقدماً على برج وبذلوا له مالاً واقطاعاً فاعانهم على المسلمين وطلعوا من البرج حتى تكاملوا
خمسمائة وضربوا البوق وقت السحر فهرب باغي سيان في ثلاثين فارساً على
حميد واستبيح البلد فانا لله وانا اليه راجعون ودامت للنصارى الى ان
افتتحها الملك الظاهر ثم ندم باغي سيان وتاسف اذ لم يقاتل عن حريمه حتى
قتل وغارت قوته بحيث انه لم يستطع ان يثبت على الفرس فتركه اصحابه
نحو فجاء ارمني فاحتز راسه وجاء به الى الفرنج ثم احاطت الفرنج بالمعرة
فدخلوها بالسيف وقتلوا بها مائة الف فاقبل كربوقا في عسكر الموصل فنزل
المرج دابق واجتمع اليه عساكر الشام تركها وعربها ففزع الفرنج وكانوا
في غلاء شديد فنازلهم المسلمون لكن اساء كربوقا وتحامق فاغضب الامراء
فنفروا منه وقامت الفرنج بانطاكية ثلاثة عشر يوماً في جوع عظيم فبذلوا البلد
بالامان فلم يعطهم كربوقا وكانت ملوكهم بردويل وصنجيل وكندفري و
القمص وبيمنت ومقدمهم راهب عتيق لعظم حرمته ثم قال في هذه البقعة حربة
عيسى عليه السلام فان وجدتموها نصرتم فحفروا فوجدوها ففرحوا وخرجوا فعملوا

مصافا فعل المسلمون فعلة قبيحة اشتغلوا عن الفرنج بقتال كربوقا فمالت عليهم الفرنج
فهزمتهم وثبت جماعة من المجاهدين فاستشهدوا وسارت الملاعين فحاصروا عزانة
ثم نازلوا حمص فصالحهم صاحبها جناح وفيها سار من مصر امير الجيوش احمد بن امير الجيوش
فحاصر القدس واخذها من ابن ارتق وفيها توفي مسند العراق ابو الفوارس
طراد بن محمد الزينبي نقيب النقباء وله ثلاث وتسعون سنة وامير الكرج السلار
ابو الحسن مكي بن علان وله بضع وتسعون سنة وكان عالي الرواية

سنة اثنتين وتسعين واربعمائة

سنة ٤٩٢

فيها انتشرت دعوة الاسماعيلية الباطنية باصبهان فحاصر قلعتهم السلطان نائب السلطان ثم
هم بالخروج عن الطاعة فقتل ثلاثة وفيها نازلت الفرنج بيت المقدس وكان تتش
قد استولى على الشام ووقع عنه المصريين ثم اقبل عسكر مصر واخذوا القدس بعد
حصار شديد وجعلوا فيه افتخار الدولة نائبا فجاءت الفرنج اولا فنازلوا
عكا اياما ثم حاصروا القدس شهرا ونصفا ودخلوا السيف في المسلمين فقتلوا
به اكثر من سبعين ونزل الذين اجتمعوا ببرج داود بالامان وكان في
الاقصى تنور من فضة وزنه اربعون رطلا بالدمشقي وتخاذلت ملوك المسلمين
تمكنت الفرنج من الشام وجاء امير الجيوش في عشرين الفا ليجد بيت المقدس

المقدس فوصل الى عسقلان ثانى يوم اخذوا القدس فاعلم وراسل الفرنج
يتهددهم فاعادوا الرسول بجواب مجمل ورحلوا في اثره فكبسوا المصريين
فهزموهم وحازوا الخيام بما فيها فدخل امير الجيوش عسقلان وقد تمزق جيشه فصالح
الفرنج فبذل لهم مالا عظيما فرحلوا الى القدس وجمعوا يهود القدس في كنيستهم
ثم احرقوها عليهم واقطع السلطان بركيارق اخاه كنجة وهو محمد بن ملكشاه فلما
اشتد قتل اتابكه واستولى على مملكة اران وطلع شهما شجاعا مهيبا
فقطع خطبة اخيه واستوزر مؤيد الملك فخامر على السلطان عدة امراء الى
محمد وكثر جيشه فقصد الري فاستولى عليها وطلب والده السلطان ثم سار سعد الدولة
كوهرايين من بغداد في عسكره الى محمد فاحترمه وولاه نيابة بغداد ورده
فاقيمت الدعوة ببغداد لمحمد ولقب غياث الدنيا والدين وفيها مات مسند
القاهرة القاضي ابو الحسن على بن الحسن الخلعي وقد قارب التسعين وممن
قتل بالقدس الحافظ مكي بن عبد السلام الرميلي

٤٩٣ سنة ثلث وتسعين واربعمائة

ضعف سلطان بركيارق وقويت دولة اخيه السلطان محمد فسار بركيارق
بعسكره الى واسط وهم في حال ضعيفة فنهبوا الرعية ثم دخل بغداد في خدمته

صدقة بن مزيد امير العرب صاحب الحلة واعيدت خطبة دلم يوانحز كوهراين

بل خلع عليه وصادر الوزير ثم خرج وقد تجمع له جيش وعلى ميمنته كوهراين و

صدقة وعلى ميسرته كربوقا صاحب الموصل واقبل السلطان محمد في عشرين الفا

فالتقى الجمعان فقتل كوهراين وانهزم جمع بركيارق واسر وزيره ونجا

بركيارق في خمسين فارسا واعيدت خطبة محمد ببغداد وكان كوهراين

خادما تركيا للملك ابي كاليجار الديلمي والي بغداد وكان وافر الحشمة فيه ديانة

وسار بركيارق منكسرا الى اسفرائين فدخل نيسابور ثم عمل مصافا مع

اخيه سنجر فانهزم الجمعان ثم طلب بركيارق اصبهان فسبقه اخوه السلطان

محمد اليها وفيها التقى المصريون والفرنج بظاهر عسقلان فقدم مقدم المصريين

وحمل المصريون فحطموا الفرنج وقتلوا منهم مقتلة عظيمة حتى قتل منهم مائة الف

وفيها مات مسند بغداد ابو عبد الله الحسين بن احمد بن طلحة النعالي عن نحو

تسعين سنة

سنة اربع وتسعين واربعمائة سنة ٤٩٤

فيها كان المصاف العظيم بين الاخوين بركيارق ومحمد فانهزم محمد واسر دن

بن مويد الملك فذبحه بركيارق بيده وكان ظالما جبارا ودخل بركيارق

الري وانهزم محمد الى جرجان فبعث يطلب من اخيه سنجر صاحب خراسان

خراسان مالا وكسوة فبعث اليه بالاموال وجاء اليه وتعاقدا على حرب اخيهما
وعظم جيش اخيهما بركياروق وعادت سعادته فاساوته امراؤه
في التفرق للغلا حتى بقي في عسكر قليل فسمع القصة اخواه فطويا المراحل فهرب
ونقصت هيبته فمال الى همذان ثم الى حلوان ومعه خمسة الاف الجمعة فدخل
بغداد وتمرض وطلب من الخليفة مالا فحملوا اليه خمسين الف دينار وظلم جدده
الرعية فقصده اخواه فتأخر هو الى واسط مريضا واصحابه يعيثون وينهبون
القرى واما الاسماعيلية فكثروا بالعراق واصبهان واسفرداد وملكوا
القلاع لاشتغال الاخوة بالقتال على الملك وفيها سار كندفري صاحب
القدس فحاصر عكا فاصابه سهم فقتله الى لعنة الله فاسرع اخوه بغدوين
الى القدس وعرف صاحب دمشق دقاق فنهض هو وصاحب حمص جناح
الدولة فالتقوا الفرنج فكسروهم وفيها اخذت الفرنج سروج بالسيف
وفيها مات مسند بغداد ابو الخطاب نصر بن البطر القارئ وله خمس وتسعون
سنة

٤٩٥ سنة خمس فيها
مات صاحب مصر المستعلي بالله احمد بن المستنصر العبيدي الرافضي وبويع
بعده ابنه الآمر باحكام الله منصور وهو صغير له خمس سنين والامور كلها

بين الافضل امير الجيوش وفيها كان المصاف الثالث بين الاخوين محمد وبركيارق
بهرذواور فلم يجر بين الفريقين كثير قتال وسعت الامراء في الصلح فتقررت
القاعدة على ان بركيارق السلطان وان يكون للملك محمد جنزة واذربيجان
وديار بكر والموصل وحلف كل منهما لصاحبه وتفرقوا ثم بعد شهر من كان
بينهما المصاف الرابع فان محمد سب الذين سعوا في الصلح الى المخامرة
فقتل امراء وكان آخره وكان المصاف الخامس بين الاخوين بخوي فانهزم عسكر محمد
وانهزم هو الى خلاط وفيها سار صاحب دمشق الى الرحبة واخذها وحدمت
المصريون محاصروا الفرنج بيافا ثم التقوا هم والفرنج فقتل من الفرنج اربعة
مائة واسروا ثلاثمائة وفيها مات مقري العراق ابو طاهر احمد بن علي بن
سوار البغدادي وله اربع وثمانون سنة ومقرئ الاندلس الثلاثة ابو داود
وسليمان ابن نجاح وابو الحسن علي بن الدش وابو الحسين يحيى بن البنان

سنة سبع وتسعين واربعمائة . سنة ٤٩٧

فيها تاكد الصلح بين السلطانين بركيارق ومحمد وفيها اخذت الفرنج جبيل
بالامان فغدروا ثم حاصروا عكا وطرابلس ثم اخذوا عكا بالسيف ثم
نازلوا حران ثم كان المصاف بين المسلمين والفرنج فانتصر المسلمون وكا

كانت ملحمة مشهودة اذلت الفرنج وقتل منهم اثنا عشر الفا وفيها مات صاحب دمشق
شمس الدوله الملوك دقاق بن تتش السلجوقي واقيم بعده ابنه صبي واتابكه طغتكين
وطال مقام الفرنج يحاصرون طرابلس وبنوا قريبا منها حصنا فخرج صاحب طرابلس
ابن عمار فهجم على الحصن وقتل كل من فيه وخربه وفيها غزا عسكر خراسان الاسماعيلية
واخذوا منهم حصن طبس وقتلوا منهم خلقا وفيها مات مسند اصبهان ابو مطيع محمد
بن عبد الواحد المديني وهو في عشر المائة وفقيه الاندلس ومسندها محمد بن نوح
القرطبي مولى ابن الطلاع وله ثلث وتسعون سنة

سنة ٤٩٨ سنة ثمان في ربيع الاخر

مات السلطان بركياروق بن ملكشاه واقامت الامراء بعده ولده جلال الدولة
صغير له خمس سنين وسار السلطان محمد فحاصر الموصل وبها جكرمش فلما سمع بموت
بركياروق بذل الطاعة لمحمد ونزل وجاء السلطان محمد يسرع الى بغداد وكان
بها ولد بركياروق وامراؤه فنزل محمد بالجانب الغربي ثم دخل الكل في طاعة
محمد ثم توجه الى اصبهان وفيها كانت وقعة بين صاحب حلب وبين الفرنج فكسروه
وملكوا القلعة ارتاح وكان مصاف كبير بين يافا وعسقلان وعلى الفرنج بغدوين
وهم في الف وثلاث مائة فارس من الداوية شنقوا عليهم صباحا واقبلت المجمعان حتى

قتل من كل منهما اربعون الف ثم قطعوا القتال من غير هزيمة بل تحاجزوا وكان الحصار
من الفرنج شديداً على طرابلس فهلك صنجيل وملكوا غيره

سنة تسع وتسعين واربعمائة
سنة ٤٩٩

كانت الفرنج قد ملكوا نواحي الشام والكا فنهر اتابك طغتكين وزينت دمشق و
فيها اول ظهور الاسماعيلية بالشام فتملكوا حصن افامية وقطعوا الطريق واخافوا
السبيل وانضم اليهم كل مفسد ثم عملت الفرنج لقلعة الافرات بالحصن فنازلوه
فاخذوه وفيها مات الشيخ ببغداد ومقريها ابو منصور محمد بن احمد الخياط المقرئ

سنة خمسمائة
سنة ٥٠٠

فيها مات صاحب المغرب والاندلس امير المسلمين يوسف بن تاشفين وتملك بعده
ابنه علي وكان يوسف قد بعث لتقادم اهل العراق يلتمس من المستظهر بالله
ان يقلده سلطنة بلاده فكتب له تقليدا وارسل اليه رسولا بخلع السلطنة ففرح
العلماء بذلك ويوسف هو الذي انشا مدينة مراكش وفيها انتزع السلطان
محمد بن ملكشاه قلعة اصبهان من الباطنية وقتل ابن عطاش راس الاسماعيلية
وسلخه حيا وخرب القلعة وهي من بناء والده ملكشاه غرم عليها الف
الف دينار فاحتال ابن عطاش حتى تملكها اثنتي عشرة سنة وفيها مات

ابو محمد جعفر بن احمد السراج والمبارك بن عبد الجبار ابن الطيوري وابو غالب محمد
جعفر بن احمد السراج والمبارك بن عبد الجبار بن الطيوري بن الحسن ابن
الباقلاني وابو الفتح احمد بن محمد الاصبهاني:

سنة ٥٠١ اول المائة السادسة

سنة احدى وخمسمائة

اول المائة السادسة كان سيف الدولة صدقة الاسدي صاحب الحلة هو
ملك عرب العراق فوقع بينه وبين السلطان محمد فجمع العساكر وانفق الاموال حتى
صار معه عشرون الف فارس وثلثون الف راجل فبعث اليه الخليفة يذمه على
الخروج ويعده بان يصلح امره ثم ارسل اليه السلطان ليطيب قلبه ويحثه
على المسير معه لغزو الفرنج فلم ينخدع وجاء السلطان الى بغداد في عسكر يسير نحو
الاربعين فبعث يستحث عساكره فاسرعوا ثم نشبت الحرب شيئاً فشيئاً وجرت
فصول يطول شرحها ثم التقى الجمعان فكانت الاتراك ترمي الرشقة عشرة الاف سهم فيهم
فتقع في العرب وخيلهم وتباعدت آل خفاجة وعبادة عن الحلة شفقة على خيلهما
وبقي صدقة بمن معه ووعد الاكراد بكل جميل لما راى من شجاعتهم فخرج فرسه الملقوف
ثلاث جراحات ثم حمل فوقع فيه سهم ثم ضربه تركي فرماه وحمل راسه الى
السلطان وقتل من جنده ازيد من ثلاثة الاف واسر ولده دبيس وصاحب

جيشه ابن حميد واما طرابلس فطال حصارها وعظمت بليتها وسار صاحبها فخر الملك
ابن عمار منها الى بغداد فقدم جواهر وخيلا وطلب العون من السلطان فكان دخوله الى
بغداد يوما مشهودا وبالغ السلطان محمد في احترامه وبعث معه عسكرا فلم ينفع فرد
الى دمشق واما اهل طرابلس فبعثوا الى مصر في البحر فجاءهم شرف الدولة ومعه غلال كثيرة
فاخذ حواصل بني عمار وبعث بها الى مصر وفيها حاصر بغدوين صاحب القدس صور
وبني تجاهها حصنا فبذل له متوليها سبعة آلاف دينار فرحل عنها ونازل صيدا
فكشف عنها عسكر دمشق ثم عطف العسكر فاغاروا على طبرية فخرج صاحبها جرفاس
لعنه الله فاسر وفيها مات صاحب افريقية تميم ابن المعز بن باديس وله تسع وسبعون
سنة تملك بعد ابيه وامتدت ايامه وكان فاضلا شاعرا جوادا وكانت دولته
ستا وخمسين سنة وفيها مات عبد الرحمن بن حمد الدوني الصوفي راوي كتاب
النسائي

سنة اثنتين وخمسمائة

سنه ٥٠٢

فيها غزا طغتكين بعسكر دمشق فالتقوا هم وابن اخت بغدوين على طبرية فانكسرت الفرنج
واسر مقدمهم فبذل في نفسه اطلاق خمسمائة اسير وثلاثين الف دينار فالى طغتكين
فذبحه ثم هادن بغدوين طغتكين اربع سنين وفيها قتلت الاسماعيلية قاضي
اصبهان لكونه يحرض عليهم وقتلت القاضي صاعدا قاضي نيسابور يوم العيد وبجمع

بجمع ثقل كبير فسار رد ابن دمشق الى مصر فاخذها الفرنج وانقطعت السبل بالملاعين
وفيها سكنت طائفة من الاسماعيلية شيزر يحيلون القطن فتوثبوا على شيزر فملكوها
وكان اولاد بن منقذ فبادروا اليها فصعدتهم النسا بالحبال من الطاقات فاسلموهم
والاسماعيلية الى الظهر بالخناجر ثم قتلت الاسماعيلية شيخ الشافعية بالعجم
ابا المحاسن الروياني صاحب كتاب البحر وله ست وثمانون سنة وكان لو عدمت
كتب الشافعي املاها من حفظي وفيها مات امام اللغة ببغداد ابو زكريا
يحيى بن علي التبريزي الخطيب صاحب التصانيف

سنة ٥٠٣

سنة ثلث وخمسمائة

اخذت الفرنج طرابلس بعد حصار خمس سنين او اكثر وفي الاخر تجمعت عليها ملوك
الفرنج وعملوا ابراجا من خشب وحديد على عجل والصقوها بالسور فافتتحوها
بالسيف وسار تنكري الفرنجي فاخذ بانياس واخذوا جبلا بالامان
لعدم الاقوات بها وكان بها ابن عمار صاحب طرابلس فنزل وقصد شيزر
فاكرمه صاحبها ثم سار الى دمشق فاقطعه طغتكين الزبداني وفيها اخذت
الفرنج حصن الاكراد

سنة اربع وخمسمائة

فيها نازلت الفرنج بيروت برا وبحرا فاخذوها بالسيف ثم صيدا بالامان

واقام بها اكثر العوام رعية فقرر عليهم الفرنج قطيعة في السنة عشرين الف
دينار وفيها هادن شمس الخلافة نائب المصريين على عسقلان بغدوين وداه
وخرج عن طاعة المصريين فتحيلوا على اهلاكه فعجزوا ففارقه عسكره واخرجهم
من عسقلان واستخدم الارمن فجمعه اعيان البلد وقتلوه ونهبوا داره
فبعثوا اليهم امير الجيوش نائبا وفيها اخذت فرنج انطاكية حصن الاثارب وحصن
زردنا بالسيف وهما من اعمال حلب واخذ اهل منبج واهل بالس بلدهما
القبت المسلمون باستيلاء الفرنج على اقليم الشام وطلبوا المهادنة وصالحهم
رضوان صاحب حلب على قطيعة ثلثين الف دينار وثياب وخيل وصالحهم صاحب
شيزر على قطيعة عشرة الاف دينار وصالحهم امير صور على شيء وسار اهل الشام
الى بغداد واستغاثوا وكسروا منبر جامع السلطان وكثر الضجيج وعطلت الجمعة
فاخذ السلطان في اهبة الجهاد ولم يتم ذلك لغلد الامر وفيها كان عرس الخليفة
على اخت السلطان فزينت بغداد وعملت القباب وكان عرسا ما سمع بمثله
وفيها نكث صاحب القدس هدنة الدمشقيين ثم هادنوه على حيف عليهم واذلال
ولم نجد الشام لا جيوش مصر ولا جيوش الشرق وفيها مات الشيخ الفقيه
الكيا علي بن محمد الهراسي ببغداد

سنة ٥٠٥

سنة خمس وخمسمائة

فيها عبرت الامراء عساكر العراق والجزيرة يعني لغزو الفرنج وجاؤا الى حلب
فلم يفتحها لهم رضوان واختلفوا ورجعوا ابنيس ما فعلوا لانهم طمعوا في المسلمين عساكر
الفرنج برجا من خشب علوه سبعون ذراعا وشحنوه بالمقاتلة وجروه على العجل الى
فالصقوه بالبلد فاحرق بالنفط وقاتل المسلمون قتال الموت ثم عاقت الفرنج
من طغتكين ان يحرق الغلات فاخذوا من اهل صور ما بذلوه وترحلوا و
فيها كانت وقعة عظيمة بالاندلس بين امير تاشفين وبين الفرنج وانتصر
ابن تاشفين وغنم المسلمون ما لا يعبر عنه وقتل خلق من ابطال الفرنج وفيها
مات مسند بغداد ابو الحسن على بن محمد بن العلاف وله مائة سنة الا سنتين وفيها
وشيخ الشافعية حجة الاسلام ابو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي بها
وله خمس وخمسون سنة

سنة ٥٠٦

سنة ست وخمسمائة

فيها مات تسل صاحب سيس فسار صاحب انطاكية تنكري ليملكها فمرض ورجع ومات فتملك انطاكية
بعده ابنه خيرخان وفيها عبر الامراء صاحب الموصل وصاحب ماردين بنه
الفرات فتلقاهم صاحب دمشق طغتكين الى سلمية وسار الكل لحرب بغدوين
فنزلوا على الشريعة فنزل بحذائهم بغدوين وبينهما النهر وفيها مات

قاضي دمشق ابو عبد الله محمد بن موسى البلاساغوني التركي الحنفي وكان متعصبا
يقول لو كان لي امر لاخذت من الشافعية الجزية

سنة سبع وخمسمائة سنه ٥٠٧

ففي المحرم التقى المسلمون والفرنج بالاردن واشتد الحرب وثبت الفريقان
وكانت وقعة مشهورة ثم وثب الفرنج ووضع المسلمون فيهم السيف قتلا واسرا
واسر بغدوين لعنه الله لكن لم يعرف فاخذ الذي اسره سلبه وكان ايسا وحمله
فاطلقه فنجا جريحا ثم جاءت النجدة افرنج انطاكية وطرابلس فقويت نفوس الفرنج من
وكروا وثبتت نار الحرب ثانيا فاستظهر عليهم المسلمون فانحاز الملاعين الى جبل ورا الطبرية
المسلمون بحذائهم فدام ذلك ستة وعشرين يوما وعدمت الاقوات فسار
المسلمون الى بيسان ونهبوا ضياع الفرنج من القدس الى عكة ثم نزل الجيش بمرج
الصفر ثم دخلوا دمشق ودخل مودود صاحب الموصل واقام عند صديقه طغتكين
يوم الجمعة للصلوة ويده في يده في الجامع فوثب على مودود اسماعيلي جرحه
في مواضع واخذ الكلب فاحرق فكتب راس الفرنج الى دمشق وا امانته سيدها
ودفن مودود بخانقاه الطواويس بخندق ثم نقل الى بغداد وكان بطبرية
مصحف عثمان فنقله طغتكين الى جامع دمشق فهو الذي بمقصورة الخطابة وبها

مات صاحب حلب رضوان ابن تتش السلجوقي وتملك بعده اخوه ارسلان و
كان اخرس فقتل اخوين له وقتل رأس الاسماعيلية ابا طاهر الصايغ واعوانا
من جهة الاسماعيلية في حلب وكان ابوه رضوان يقربهم وينصرهم وكان ظالما
غاشما وفيها مات محدث بغداد شجاع ابن فارس الذهلي الحافظ عن سبع و
سبعين سنة وشيخ الشافعية ابو بكر بن محمد بن احمد الشاشي ببغداد وله
ثمان وسبعون سنة وهو مولف كتاب المستظهري وفيها مات الحافظ
الرحال المصنف ابو الفضل محمد بن الطاهر المقدسي وله ستون سنة والحافظ
نصر المؤتمن ابن احمد الساجي ببغداد

سنة ٥٠٨

سنة ثمان وخمسمائة

فيها قدم اقسنقر البرسقي نائبا على الموصل ومعه خمسة عشر الف فارس لغزو
الفرنج فحاصر الرها شهرين ثم اخذ مرعش من الفرنج بالامان ثم حاربه
صاحب ماردين فالتقى الجمعان فانكسر البرسقي وفيها مات سلطان الهند
وغزنة علاء الدولة مسعود وفيها وثب على ارسلان صاحب حلب غلمانه فقتلوه
وملكوا بعده اخاه سلطان شاه وفيها مات بغدوين صاحب القدس بتلك
الجراحة وفيها وثب على ملك مراغة اسماعيلي فقتله وفيها مات خطيب دمشق

الشريف النسيب ابو القاسم علي بن ابراهيم الحسيني وكان جم الفضائل وقدم عسكر

سنه ٥٠٩ السلطان سنة تسع

سار مجد الى

الشام فاخذوا كفرطاب من الفرنج بالسيف ونازلوا المعرة فكبسهم فرنج انطاكية

فانكسر المسلمون كسرة صغيرة وتمزقوا ونجا مقدمهم بالجهد وتبدل فرح الاسلام

بالحزن وجاءهم ما لم يكن في حسابهم لانهم رجوا النصر لعساكر السلطان فنعوذ

بالله من الخذلان وكان طغتكين صاحب دمشق قد خلع طاعة السلطان وعاضد الفرنج

ثم ندم وسار في خواصه الى بغداد وفاز لغواني احترامه وقدم تحفا للسلطان

فكتب له تقليدا بامرة الشام كله سنة عشر وفيها مات مسند خراسان ابو بكر

عبد الغفار بن محمد الشيروي التاجر وهو آخر من روى في الدنيا عن اصحاب

الاصم وعاش ستا وتسعين سنة وفيها توفي مسند العراق ابو القاسم علي

بن احمد بن بيان الرزاز وله سبع وتسعون سنة وفيها مات شيخ الحنابلة

ابو الخطاب محفوظ بن احمد الكلوذاني الازجي وله ثمان وسبعون سنة و

محدث الكوفة ابو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي الحافظ وله ست

وثمانون سنة ومحدث مرو الحافظ ابو بكر محمد بن منصور السمعاني والد الحافظ

سنه ٥١١ ابي سعد وله ثلث واربعون سنة سنة احدى عشر وخمسمائة

وفيها

فيها جاء سيل عظيم عرم على سنجار هدم اسوارها وغرق جمل وحمل باب البلد
مسيرة نصف يوم وطمره السيل سنوات وحمل السيل سريراً فيه طفل
فتعلق بزيتونة وعاش الطفل وكبر وفيها مات السلطان محمد بن السلطان ملك شاه
السلجوقي باصبهان وله سبع وثلاثون سنة وكان فحل الملوك السلجوقية فيه
حلم وكرم وعدل في الجملة فقام بعده ولده محمود ففرق خزاين ابيه في
العسكر وكانت الاف الف دينار وقيل فيها مات بغدوين الذي افتتح القدس
وكان جبارا خبيثا شجاعا همّ باخذ مصر وسار في جموعه حتى وصل تنيس ثم رجع
عليلاً فمات بسبخة بردويل فشقوه وصبروه ورموا حشوته هناك فهي ترجم
الى اليوم ودفن بقمامة وتملك القدس بعدها القمص صاحب الرها كان قدم
القدس زائراً فوصى بغدوين له بالملك بعده وفيها مات مسند اصبهان
غانم بن محمد البرجي ومسند بغداد ابو علي محمد بن سعيد بن نبهان
وله مائة سنة.

سنة ٥١٢ سنة اثنتي عشرة

في ربيع الآخر توفي امير المؤمنين المستظهر بالله احمد بن المقتدي العباسي وكان
مولده سنة سبعين واربعمائة واستخلف بعد ابيه في المحرم سنة سبع
وثمانين وكان لين الجانب محبا للخير مليح الكتابة فاضلاً مات بعلة التراقي

وهي الجوانق وغسله شيخ الحنابلة ابن عقيل وخلف عدة اولاد

خلافة المسترشد بالله

بويع بالخلافة الفضل بن المستظهر عند موت والده ولقبوه المسترشد بالله وفيها
مات شيخ الحنفية شمس الائمة ابو الفضل بكر بن محمد الانصاري البخاري الزرنجري
وكان يضرب به المثل في الحفظ المذهب وعاش خمسا وثمانين سنة وتفقه على شمس
الائمة السرخسي وفيها مات حافظ اصبهان ابو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن محمد
اسحاق بن منده او في التي قبلها

سنة ثلاث عشرة وخمسمائة سنة ٥١٣

فيها خرج على المسترشد بالله اخوه ابو الحسن وذهب الى واسط ودعى الى نفسه
اجتمع له عسكر كبير فقصده عساكر دبيس فعبر من واسط ووصل عند الدربند البيل فاخذ
فاتوا به اخاه فاعتقله مكرما واما السلطان سنجر فلما سمع السلطان محمود بن محمد
بحركة عمه سنجر شيخ راسله وخضع له فلم يعبر فتجهز محمود للحرب في نيف ثلاثين الفا
فالتقوا الساوه وكان مع سنجر اربعون فيلا عليها البركصطوانات والرتبة
الباهرة وخلق من الاسماعيلية وخلق من كافر ترك فلما التقوا ثارت ريح
عظيمة سوداء اظلمت الدنيا ثم احمرت وحمي القتال وانكسر الجناحان وثبت الملكان

ثم تراسلا واصطلحا فجاء محمود الى سرادق عمه وقبّل الارض فقام واعتنقه واجلسه
معه وخلع عليه خلعة ما سمع بمثلها منها جوهر على سرج الفرس قيمته خمس مائة الف
درهم وخلع على امرائه وخصّه بمملكة اصبهان وفارس وخوزستان ودجلة وولي
عهده وزوّجه بابنته وبعث تقادم الى المسترشد وفيها كانت وقعة بنواحي
حلب بين صاحب انطاكية في عشرين الفا وبين عسكر دمشق وماردين
فقتل من الفرنج خلق كثير وقتل من نجا وقتل صاحب انطاكية وكان فتحا عظيما
وفيها توفي عالم العراق ابو الوفا علي بن عقيل الظفري صاحب التصانيف والفنون
وله ثلث وثمانون سنة وقاضي القضاة ببغداد ابو الحسن علي بن قاضي القضاة
محمد بن علي الدامغاني الحنفي وله اربع وستون سنة ؛

سنه ٥١٤ سنة اربع عشرة

فيها خطب لسنجر ولابن اخيه محمود معا وسمي كل منهما شاهنشاه ثم وقع الخلف
بين محمود وبين اخيه مسعود وتمرد دبيس وطغى ونهب السواد وسبى الذرية
وفيها خرجت الكرج والقفجاق واقتتلوا فسار لغزوهم دبيس وصاحب ماردين
المعارك في ثلاثين الفا فالتقوا فانكسر المسلمون فقتلوا وتمزقوا واسر العدو
منهم اربعة الاف ثم حاصروا تفليس سنتين واخذوها بالسيف وفيها كان

المصاف بين الاخوين مسعود صاحب اذربيجان والموصل وبين السلطان محمود
بقرب همذان ثم انهزم جيش مسعود وكان عمره يومئذ احدى عشرة سنة واسر
خلق منهم ووزيره الطغرائي وذبح صبرا ثم استامن مسعود وجاء الى اخيه السلطان
محمود فاعتنقه وبكيا وفي هذا الوقت ظهر محمد بن تومرت بالمغرب وتبعه خلائق من
البربر وزعم انه المهدي وهزم جيش ابن تاشفين وتمت له فصول طويلة وفيها مات
مسند دمشق ابو الحسن علي بن الحسن الموازيني وفيها كانت بالاندلس وقعة
قتندة استشهد فيها خلق وائمة منهم القاضي ابو علي الحسين بن محمد بن سكرة الصدفي
السرقسطي الحافظ وهو من ابناء الستين

سنة خمس عشرة وخمسمائة سنة ٥١٥

فيها وقع ثلج عظيم بالعراق ولم يعهد نزول الثلج بالبصرة الا في هذه السنة وفيها
مرض وزير السلطان محمود فعاده بنفسه فاثابه عليها خمسون الف دينار وفيها مات
مسند اصبهان ومقريها ابو علي الحسن بن احمد الحداد وله ست وتسعون سنة
ومات بمصر الافضل امير الجيوش شاهنشاه احمد بن امير الجيوش بدر الجمالي وكان
سمحا مهيبا كابيه ووثبوا عليه فقتلوه في رمضان وكانت ولايته ثمانيا وعشرين
عاما على الديار المصرية وكانت الاسماعيلية والباطنية يكرهونه لاظهاره السنة والتصفية

تضييقه على خليفتهم وكان حسن السيرة وضع عليه الآمر بأحكام الله العبيدي من قتله وكان
هو عائنا له على قتل الآمر وسمه وكان الأفضل وله لما أبوه معونتها واستولى
الآمر على حواصله كلها ولم يسمع في الدنيا بمثلها كثرة كانت وغلته مائتي عشر ألف
دينار وكان من المواشي التي له نقل في العام ثلاثين ألف دينار ومما أخذ الآمر
من داره مائة حمل دراهم وستة آلاف ألف دينار وأما ابن خلكان فنقل
عن صاحب الدرر المنقطعة قال خلف الأفضل وزير الديار المصرية وأمير جيوشها
ستمائة ألف ألف دينار ومائتين وخمسين أردب دراهم وخمسة وسبعين ألف
ثوب ديباج كذا قال فالله أعلم وولي الوزارة بعده البطائحي الملقب بالمأمون
ثم صلبه وتوفي محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي الشافعي صاحب التصانيف
وقد نيف على السبعين وصاحب ماردين وحلب ملكها في اليوم نجم الدين ايلغازي
بن ارتق التركماني وتملك بعده ابنه تمرتاش وفيها مات الشيخ المقرئ أبو
القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر ابن الفحام الصقلي بالإسكندرية وقد جاوز التسعين وفي
سنة بغداد أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف وله نيف وثمانون سنة
ومصنف المقامات أبو محمد القاسم بن علي بن محمد البصري الحريري

سنة ٥١٧

سنة سبع عشرة

فيها التقى المسترشد بالله ودبيس الاسدي وشهر الخليفة السيف يومئذ فانهزم دبيس و
قد تمزق عسكره وفيها عمل المسترشد ختان اولاده واخوته فعملت القباب وكان يوما
مشهودا وفيها مات مسند مصر ابو صادق مرشد ابن يحيى المديني ثم المصري

سنة ثمان عشرة سنه ٥١٨

فيها كثرت الاسماعيلية بآمد واعمالها فسارع اليهم عسكر آمد فقتلوا منهم سبعمائة
وفيها كسر عسكر حلب الفرنج وفيها احدثت الفرنج صورا بعدم اقواتها فدامت الفرنج
لماسنة تسعين وثمانمائة ولم يكن بها شام احسن منها

سنة تسع عشرة سنه ٥١٩

فيها خرج المسترشد بالعساكر لحرب دبيس فلم يشعر دبيس الا بالرايات السود فدهش
وحار وذل وتضرع وقبل الارض فلم ينته فذهب الى السلطان سنجر واستجار به فسحبه
خدمة للخليفة

سنة عشرين وخمسمائة سنه ٥٢٠

فيها صلى المسترشد بالناس صلاة عيد الاضحى ثم نزل ونحر بدنة بيده وفيها مات
شيخ المالكية وقاضي الاندلس ابو الوليد ابن رشد المالكي وفيها مات مسند الاندلس ابو
محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب وله سبع وثمانون سنة

سنة احدى وعشرين قدم سنه ٥٢١

قدم السلطان محمود وضيق على بغداد وعبرت الناس كلهم الى الجانب الشرقي و
تراموا بالنشاب ونهبت دار الخلافة وخرج الجواري يلطمن فتجلى الخليفة والناس
وركبوا السفن وطلعوا الى الجانب الشرقي والعساكر تنهب ودام القتال اياما ثم
تراسلوا في الصلح واشتد القحط على عسكر محمود ومرض السلطان وفيها تتبع
السلطان سنجر الاسماعيلية وقتل منهم نحو عشرة آلاف وفيها مات شيخ القرا ابو
العز محمد بن الحسين الواسطي القلانسي وله ست وثمانون سنة ::

سنة ٥٢٢ سنة اثنتين وعشرين

فيها قدم زنكي ابن اقسنقر بامر السلطان تمامها وتولى على حلب وفيها مات صاحب
دمشق طغتكين تملك بعد شمس الملوك دقاق بن تتش وكان بطلا شجاعا شديد
الوطاة على الفرنج وتملك بعده ابنه تاج الملوك بوري ::

سنة ٥٢٣ سنة ثلاث

دخل السلطان محمود بغداد وحرص ان يؤذن لدبيس في دخول بغداد فمنع وقصد
الى زنكي ليسلم الموصل وحلب الى دبيس فامتنع والتزم ان ينفذ للسلطان مائة
الف دينار وخيلا وقماشا والتزم الخليفة للسلطان بمثلها على ان لا يولي دبيس شيئا
ثم دخل دبيس بغداد وركب في الميدان ووصل زنكي الى السلطان فقدم تحفا

سنة فاعاده الى الموصل وراح السلطان فعاد دبيس الى الاذى والنهب وتصادر
حتى جمع خمسمائة الف دينار وعاد السلطان الى حلوان فبعث له دبيس تقدمة خمسين
فرسا وثلاثة احمال ذهب فلم يرض عنه فسار الى البصرة وصادرهم فبعث السلطان
لحربه فنزل في عشرة الاف فارس فدخل دبيس البرية وفيها قتل صاحب دمشق بدمشق ستة
الاف اتهموا ابرا الى الاسماعيلية وفيها حاصرت الفرنج دمشق ثم تناخى عساكرد
والتركمان والعرب فكبسوا الفرنج فهزموهم وقتل من الفرنج خلق عظيم واسر ثلثمائة

سنة اربع وعشرين سنة ٢٤

كانت وقعة عظمى بين ابن تاشفين وبين الموحدين اصحاب ابن تومرت فانكسر
الموحدون وقتل منهم ثلاثة عشر الفا فجاء الخبر الى ابن تومرت وهو ضعيف فمات
فقام بالامر اصحابه عبد المؤمن الذي استولى على المغرب كله وفيها ماتت فاطمة بنت
عبد الله الجوزدانية مسندة اصبهان ولها دون المائة وفيها مات صاحب
مصر الآمر باحكام الله منصور ابن المستعلي بالله احمد بن المستنصر العبيدي
الرافضي وكان ظلوما غشوما فاسقا ولد سنة تسعين واربعمائة وولي
وله خمس سنين فكانت دولته ثلاثين سنة سوى ثلاثة اشهر فدبر ممالكه
الافضل امير الجيوش فلما كبر قتله وكذا قتل هو وثب عليه جماعة فاثخنوه

ذلك

هلك وبايعوا بعده ابن عمه الحافظ عبد المجيد بن محمد وكان الامر قصيرا شديد السمرة
جاحظ العين واعقبه فرح الخلق لقتله لجوره ومصادراته واظهاره الفواحش
وفيها مات محدث دمشق ابو محمد هبة الله بن احمد بن الاكفاني الامين وله
ثمانون سنة

سنة ٥٢٥ — سنة خمس وعشرين

ضلّ وبيسنج البرية فاصطاده مخلد بن حسان الكلبي ببرية دمشق ضباعه امير
دمشق لمزنكي صاحب الموصل بخمسين الف دينار وكان زنكي عدوه لكنه عمل شيا
غريبا خوله في خزائنه وسلاحه وقدمه على نفسه وفيها توفي شيخ بغداد الزاهد
حماد بن مسلم الدباس الرحبي ومسند الاسكندرية ابو عبد الله محمد بن احمد
بن ابراهيم الرازي ويعرف بابن الحطاب وله احدى وتسعون سنة ومسند
العراقيين ابو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين وله ثلث وتسعون سنة
والسلطان مغيث الدين محمود بن السلطان محمد بن ملكشاه السلجوقي وكان ذكيا
يعرف ادبا ونحوا وتسلطن بعده اخوه طغرلبك فمات بعد سنتين

سنة ٥٢٦ — سنة ست وعشرين

فيها قدم مسعود بعد وفاة اخيه السلطان محمود واخوه سلجوق وكل منهما يطلب
السلطنة من الخليفة ووصل السلطان سنجر الى همذان فبعث الخليفة العساكر لكنه

فالتقوا بباب دينور قال ابن الجوزي كان مع سنجر مائة الف وستون الفاً
وكان مع مسعود وقراجا وبلغ عدد القتلى اربعين الفاً وجاء مسعود الى
خدمة سنجر فاكرمه واعاده الى كنجه وتسلطن طغرلبك واقبل زنكي ودبيس معه
لياخذ بغداد وهم في سبعة آلاف فبرز الخليفة من المخيم وبيده السيف مشهوراً
ثم التقاهما في الفي فارس فانهزما اقبح هزيمة وفيها مات صاحب دمشق
تاج الملوك بوري ابن ظهير الدين طغتكين وكانت دولته اربع سنين وثب
عليه اسماعيلية فجرحوه فتعلل ومات وكان شجاعاً مجاهداً كابيه وتملك بعده
ابنه شمس الملوك اسماعيل

سنة سبع وعشرين سنه ٥٢٧

خطب بالسلطنة ببغداد لمسعود فحاربه اخوه طغرلبك وفيها اغارت التركمان
على اعمال طرابلس فالتقاهم الفرنج فنصرهم الله ووقع الخلف بين ملوك الفرنج
السواحل وقتلوا وفيها جيش دبيس فحاربه عسكر الخليفة وهزموه ثم سار المسترشد
في اثني عشر الفاً فوصل الى الموصل فحاصرها ثمانين يوماً وهي لزنكي وبذل
زنكي الاموال للمسترشد ليرحل فابى ثم ترحل وفيها اخذ شمس الملوك بانياس
بالامان من الفرنج ثم اسرهم كلهم وفيها مات مسند بغداد ابو غالب احمد بن
الحسن ابن الحنبلي وشيخ الشافعية اسعد بن ابي نصر الميهني وشيخ الحنابلة ابو الحسن

علي بن عبيد الله ابن الزاغوني صاحب التصانيف::

سنة ٥٢٨ سنة ثمان وعشرين

فيها خضع زنكي بن اقسنقر وبعث الحمل وقدمت رسل السلطان سنجر فاكرم وارسل
الخليفة له خلعة عظيمة قومت بمائة الف وعشرين الف دينار وخلع الخليفة على
الامرا يوم العيد وعرض الجيش في ركب لم يعهد مثله وعظمت هيبة امير المؤمنين
في النفوس وكان جيشه عشرين الفا::

سنة ٥٢٩ سنة تسع وعشرين

مات طغرلبك وذهب مسعود على وحشة بينه وبين المسترشد ومضى اليه دبيس و
حشدوا وعزموا على اخذ بغداد وطلب المسترشد زنكي وهو يحاصر دمشق
ليسرع المجيء وطلب نائب البصرة مكة وبعث مسعود عسكرا اليه فكبسوا مقدمة
الخليفة فبيتوهم واخذوا اخيمهم وخيامهم فردوا عراة وخامر عن مسعود اربعة
امرا الى الخليفة فاعطاهم ثمانين الف دينار وقطعت خطبة مسعود ثم سار
المسترشد في سبعة الاف ثم كانت مسعود جماعة فاسرعوا اليه فوقع
المصاف في رمضان فانهزم جمع المسترشد وثبت اهل الميسرة فحملوا فهزموا ميسرة
مسعود ثم ردوا فراوا ثبات مسعود فانهزموا واسلموا الخليفة فاسره مسعود واخذ